استخدام طالبات الدراسات العليا في جامعة الملك عبد العزيز بجدة لمصادر المعلومات الإلكترونية

حسن عواد السريحي *
وفاء بامحيمود **
شادن عبد العزيز ***

التمهيد :

تشكل مصادر المعلومات عمومًا والإلكترونية منها أهمية كبرى للباحثين والدارسين خاصة في هذا الزمن المتفجر معلوماتيًا. والتعليم العالي في المملكة العربية السعودية له خاصية الفصل بين الذكور والإناث وهو ما يعني محاولة توفير خدمات المعلومات للجنسين. وتقدم جامعة الملك عبدالعزيز بجدة برامج دراسات عليا متنوعة تشمل الدبلوم العالي (تقدمه أربعة أقسام) والماجستير (يقدم في ٥٢ قسمًا) والدكتوراه (يقدم في ١٥ قسمًا) وفي تخصصات متنوعة تصل في مجملها إلى ١٠٤ برنامج وتتاح فيها الدراسة للطالبات والطلاب. ويحتاج هؤلاء إلى الاستفادة من مرافق المعلومات وخدماتها وأدوات المعلومات الحديثة داخل الجامعة وخارجها. ولأهمية المرحلة الدراسية وخصوصية فئة طالبات الدراسات العليا ، فإن الدراسة الحالية وعبر استخدامها للمنهج المسحي عن طريق توزيع استبانة مخصصة لهذا الغرض على عينة عشوائية من طالبات مرحلتي الماجستير والدكتوراه وجاءت الإجابات من ١٠٩ طالبة ينتمين لخمس كليات في مقر الجامعة الرئيسي. يوفر تحليل البيانات رؤية واسعة لتعامل طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز مع مصادر المعلومات الإلكترونية.

وقد اتضح ضعف خدمات مصادر المعلومات الإلكترونية داخل الحرم الجامعي مما يضطر الطالبات للتغلب على ذلك عبر الاستخدام المنزلي والاعتماد على القدرات الذاتية والبحث في الإنترنت لتحصيل ما يمكن أن يفيد في سد الحاجات المعلوماتية لهن. كما اتضح أن المشاركات في الدراسة يقيّمن الإنترنت كمصدر رئيسي للحصول على مصادر المعلومات الإلكترونية إضافة للتواصل مع الآخرين.

* أستاذ ورئيس قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز بجدة.
** قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز بجدة.
*** قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز بجدة.

الإطار المنهجي :

المقدمة :

فرضت مصادر المعلومات الإلكترونية واستخداماتها نفسها في فترة التسعينات من القرن العشرين واستمرت في التقدم باطراد وثبات في كل مجالات الحياة وبشكل يهم الدراسة الحالية في المجالات الأكاديمية والبحثية والثقافية ونتيجة لذلك شرعت العديد من المكتبات في العالم بتسخير هذه المصادر للاستفادة من تقنياتها الحديثة باعتبار أنه من الصعب عليها توفير كل ما يحتاجه المستفيد من معلومات في الموضوعات المختلفة وبالأشكال واللغات المختلفة دون أن تتعامل مع تقنية المعلومات بجميع أشكالها المتاحة .

وقد شهدت العقود الثلاثة الأخيرة تطورات هائلة في تقنيات إنتاج مصادر المعلومات سواء عن طريق قواعد البيانات على الأقراص المدمجة أو عن طريق إتاحتها عبر الشبكات ومن ذلك الإنترنت نظرا لما تتمتع به من مميزات في تسهيل تدفق المعلومات وانسيابها وتداولها بين الباحثين . وقد أوضح ذلك الكثيرون ومنهم على المستوى العام الفنتوخ والسلطان (١٩٩٩م) حيث تحدثا عن تأثير استخدام شبكة الإنترنت على عملية التعليم والتعلم بشكل ملحوظ من خلال توفيرها لمصادر معلومات غنية ومتجددة لا يمكن توافرها بأي وسيلة أخرى تقليدية[١].

وعلى الرغم من قيمة ما تحمله تلك المصادر من معلومات قيمة فإن طريقة استخدامها ما زالت تعد من المشكلات التي يواجهها المستفيد . وعلى ضوء ذلك نجد أن جامعة الملك عبدالعزيز وهي مؤسسة أكاديمية عريقة بها برامج متنوعة وعديدة قد نهجت اتجاهًا نحو توفير مصادر المعلومات الإلكترونية وإتاحة استخدامها باعتبارها مصدرًا عالميًا مهمًا للإنتاج الفكري العلمي ولتوزيع المعلومات والإفادة منها بين الباحثين . وذلك عبر توفير مركز لمصادر المعلومات المحملة على الأقراص المدمجة أو عبر إتاحة الإنترنت لجميع الفئات والمستويات في الجامعة بأشكال مختلفة لم يتم قياس مدى نجاحها بشكل فاعل. وطلاب الدراسات العليا في أقسام الجامعة المختلفة يمثلون شريحة مهمة تحتاج مثل هذه المصادر وتلك الخدمات التي تقدمها المكتبة والجامعة بشكل عام .

مشكلة الدراسة :

تؤدي جامعة الملك عبد العزيز بجدة دورًا مهمًا في تحقيق التنمية العلمية والثقافية وذلك من خلال ما تقدمه من برامج وإمكانات وخدمات تقنية حديثة سواء عن طريق نظم الاتصال المباشر أو عن طريق قواعد البيانات المحملة على الأقراص المدمجة أو باستخدام شبكات الاتصال بعيدة المدى مثل الإنترنت وذلك حرصًا منها على مواكبة التقدم التقني الذي تعيشه المكتبة العلمية في العالم والذي يسهم بدوره في تقديم أفضل الخدمات المعلوماتية للمستفيدين . وعلى الرغم من أهمية الدور الذي تؤديه تلك التقنيات ومنها مصادر المعلومات الإلكترونية نجد غيابًا للدراسات التي تقيس استخدام هذه المصادر من قبل فئات المستفيدين المعنيين بالبحث العلمي بجامعة الملك عبد العزيز ومن ذلك فئة طلاب وطالبات الدراسات العليا . والدراسة الحالية تتناول هذه المشكلة وتقوم بالتعامل مع طالبات الدراسات العليا في الجامعة وتتعرف مدى استخدامهم وتقييمهم للمصادر الإلكترونية والخدمات المقدمة لهن في هذا الإطار . ويمكن صياغة مشكلة البحث على النحو الآتي :

ما مدى استخدام طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة لمصادر المعلومات الإلكترونية ؟

أهداف الدراسة :

يتركز الهدف الأساسي للدراسة الحالية في محاولة لإعطاء صورة واضحة حول مدى استخدام طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة لمصادر المعلومات الإلكترونية وسيتم تحقيق ذلك من خلال الآتي:

- قياس مدى إقبال طالبات الدراسات العليا على الخدمات الإلكترونية التي تقدمها المكتبة المركزية بجامعة الملك عبدالعزيز .
- التعرف إلى واقع استخدام طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز لمصادر المعلومات الإلكترونية المتمثلة في قواعد البيانات على الأقراص المدمجة أو باستخدام شبكات الاتصال بعيدة المدى مثل الإنترنت .

- التعرف إلى الدوافع والأسباب التي تدفع طالبات الدراسات العليا لاستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية.

- التعرف إلى تقييم طالبات الدراسات العليا ومدى الاكتفاء الذي تحققه المصادر لإشباع حاجاتهم العلمية.

- التعرف إلى أهم العوائق والصعوبات التي تواجه طالبات الدراسات العليا خلال استخدامهم للمصادر الإلكترونية .

- التوصل إلى نتائج ومقترحات تساهم في تحسين أوضاع خدمات المعلومات الإلكترونية المتاحة بجامعة الملك عبد العزيز .

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن عدة تساؤلات بحثية وذلك ضمانًا لتحقيق أهدافها وهي كالآتي :

١. ما مدى إقبال طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز على الخدمات الإلكترونية التي تقدمها المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز ؟

٢. ما مدى استخدام طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة لمصادر المعلومات الإلكترونية ؟

٣. ما الأسباب التي تدفع طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة لاستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية؟

٤. ما تقييم طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة للخدمات التي تقدمها مصادر المعلومات الإلكترونية ؟

٥. ما أهم العوائق والصعوبات التي تواجه طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة خلال استخدامهن لمصادر المعلومات الإلكترونية ؟

حدود الدراسة ومجالها :

اشتملت الدراسة الحالية على عدة مجالات موضحة كالآتي :

المجال الموضوعي: يهتم هذا المجال بموضوع الاستخدام حيث يركز على نوعية معينة تتمثل في استخدام طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبدالعزيز لمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة عبر قواعد البيانات على الأقراص المدمجة وشبكة الإنترنت .

المجال المكاني: اقتصرت الدراسة الحالية على قسم الطالبات بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة بجميع كلياتها وبمختلف التخصصات

التي تتيح برامج الدراسات العليا المقدمة للطالبات.

المجال البشري: تناولت الدراسة الحالية طالبات الدراسات العليا بجميع فئاتهن المختلفة (دبلوم، ماجستير، دكتوراه).

المجال الزمني: تغطي الدراسة الحالية الفترة الممتدة خلال الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٢٣هـ/١٤٢٤هـ حيث تم توزيع الاستمارات على عينة من المجتمع الأصلي وتم جمعها خلال تلك الفترة حتى يتم التعرف من خلال الأسئلة المطروحة إلى مدى استخدامهن للمصادر الإلكترونية المقدمة بجامعة الملك عبدالعزيز.

المجال اللغوي: بحكم طبيعة الموضوع الذي نحن بصدده فعامل اللغة لا يشكل أهمية والطرح يهتم بالموضوع بأي لغة كان.

أهمية الدراسة :

تأتي أهمية الدراسة من أهمية موضوعها حيث تمثل دراسات استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية بمختلف أشكالها إحدى الجوانب المهمة في قطاعات المعرفة البشرية، حيث تعددت أشكال وأنماط إتاحة المعلومات في الوطن العربي مما أدى إلى تعقد متطلبات الإنسان العصري نتيجة للثورة المعلوماتية الحديثة. ونتيجة لذلك تنوعت دراسات الاستخدام التي ناقشت ذلك الموضوع من عدة نواحٍ مختلفة من قبل العديد من الباحثين بهدف الكشف عن الاحتياجات الفعلية من تلك المصادر والتعرف إلى المشاكل والصعوبات التي تعترضهم حيال استخدامهم لتلك المصادر ومحاولة الوصول إلى نتائج تسهم بدورها في تحسين أوضاع خدمات المعلومات والإلكترونية على وجه الخصوص للمستفيدين.

وعلى الرغم من تتابع الدراسات والبحوث حول موضوع الاستخدام إلا انه لم يتم التطرق إلى موضوع استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية من قبل طالبات الدراسات العليا بمدينة جدة. ومن هذا المنطلق تنبع أهمية هذه الدراسة حيث تلقي الضوء على طبيعة استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية من قبل طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز باعتبارهن من أهم فئات المستفيدين الفعليين من تلك المصادر وذلك نظرًا لتعدد احتياجاتهم المتصلة بإعداد البحوث والرسائل الجامعية خاصة في البيئة

الخاصة بهن والتي تنبع من طبيعة التعليم غير المختلط في المملكة العربية السعودية .

مصطلحات الدراسة :

تقيدت الدراسة الحالية بإيضاح أهم التعريفات الإجرائية والتي تشكل جزءًا مهمًا للدراسة وذلك تجنبًا للخلط بين المفاهيم والمعاني بين المصطلحات :

مصادر المعلومات الإلكترونية: هي في الواقع مصادر معلومات مخزنة إلكترونيًا على وسائط مليزرة أو تلك المصادر غير الورقية والمخزنة أيضًا إلكترونيًا حال إنتاجها من قبل مصدريها أو نشرها في ملفات قواعد بيانات متاحة للمستفيدين عن طريق الاتصال المباشر on-line أو عن طريق نظام الأقراص المدمجة أو باستخدام شبكات بعيدة المدى مثل الإنترنت.

منهج الدراسة وإجراءاتها :

تعتمد الدراسة الحالية على جانبين هما :

الجانب النظري: ويتمثل في قراءة وتحليل وعرض الإنتاج الفكري المنشور من مقالات وبحوث وتقارير باللغتين العربية والأجنبية إضافة إلى الرسائل العلمية ذات العلاقة بطبيعة الموضوع .

الجانب التطبيقي: اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج المسحي باعتباره أكثر المناهج ملاءمة لقياس مدى استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية من قبل فئة معينة من المبحوثين والكشف عن الصعوبات التي تعترضهم خلال استخدامهم لتلك المصادر وذلك من خلال الحصول على أكبر قدر من البيانات التي تخدم أغراض البحث .

مجتمع الدراسة وعينتها :

شهدت جامعة الملك جامعة الملك عبد العزيز تطورًا واضحًا وملموسًا في مجال التعليم العالي وذلك إيمانًا منها بدورها الرائد في دعم جهود المملكة في إرساء قواعد ثابتة للتعليم العالي والبحث العلمي . وفي ظل ذلك التطور الذي تقوم به الجامعة لإثراء حركة البحث العلمي عن طريق إثراء حركة البرامج وتنويعها وتعميق مفهومها فقد سارعت معظم الكليات إلى إدخال برامج الدراسات العليا في مختلف التخصصات العلمية والتربوية سواء في مرحلة الدبلوم أو الماجستير أو الدكتوراه حيث بلغ عددها (١٠٤) برنامج، وقد تبع ذلك التنويع تزايد في حجم

أعداد الطالبات اللاتي التحقن بتلك البرامج في عام ١٤٢٣هـ / ١٤٢٤هـ . وسيتم توضيح ذلك خلال الجدول الآتي:

الجدول رقم (١)

أعداد طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة لعام ١٤٢٣ هـ/ ١٤٢٤ هـ

الكلية	الدرجة العلمية	عدد الطالبات المنتظمات (مسجلات)	عدد الطالبات المنتظمين (مقبولات)
كلية الآداب والعلوم الإنسانية	ماجستير	١٠٨	٤٠
	دكتوراه	٩	-
كلية الاقتصاد والإدارة	ماجستير	١٨٦	٦٦
	دكتوراه	-	-
كلية الاقتصاد المنزلي	ماجستير	١٣٠	-
كلية العلوم	ماجستير	١٩٥	٥٠
	دكتوراه	٢	٢
كلية الطب والعلوم الطبية	ماجستير	١١	١
طب الأسنان	ماجستير	٢	٢
	الدبلوم		١١١

والهدف من العرض السابق هو إمداد القارئ بصورة واضحة عن المجتمع الأكاديمي المراد دراسته .

ولتطبيق مثل هذه الدراسة فقد قام فريق البحث بتصميم استبانة مكونة من عشرين سؤالاً تم عرضها على متخصصين للتأكد من خلوها من الغموض والنقص وتقييمها بهدف الحصـول على أكبر قدر من المعلومات التي تخدم أغراض البحث المستهدفة. وقد بلغ عدد الاستمارات التي تـم توزيعهـا بمختلف الكليات المشار إليها في الجدول أعلاه ١٦٦ استمارة وقد تم استرجاع ١٠٩ استمارة صالحة للتحليل حيث استغرق جمعها أربعة أسابيع بدءًا من تاريخ توزيعها.

الدراسات السابقة :

تنوعت الدراسات المتعلقة بمصادر المعلومات الإلكترونية بأشكالها المتعددة وذلك نظراً للتطور السريع في مجال هذه الوسائط

واتساع الحاجة لاستخدامها من قبل فئات مختلفة من المستخدمين. وحيث إن الدراسة الحالية تتناول استخدام هذه المصادر من قبل طلاب الدراسات العليا لذا فإن استعراض الدراسات السابقة سيشمل المستفيدين من طلاب وأكاديميين في دول مختلفة مع التركيز على عنصري الحداثة في موضوع الاستخدام وعلى الدراسات الأكثر ارتباطاً بالموضوع . ونظراً لكثرة الدراسات فقد تم تقسيمها بحسب الموضوعات التي تناولتها حيث تناول بعضها موضوع استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية، بينما ناقشت البقية الاستخدام في إطارين : الأول يتناول المصادر بشكل عام مع توضيح السلوكيات والعوامل المؤثرة في الاستخدام ، أما الآخر فيركز على الإنترنت كأحد أهم مصادر المعلومات الإلكترونية. وسيقوم فريق البحث بعرض هذه الدراسات تحت قسمين رئيسيين وهي الدراسات العربية والدراسات الأجنبية، وفي ترتيب زمني يتدرج من الأقدم للأحدث في الموضوع الواحد.

الدراسات العربية :

لقد حظي الإنتاج الفكري العربي المنشور بالعديد من دراسات الاستخدام ذات الصلة بموضوع البحث. ولذلك فقد تم تقسيمها إلى عدة جوانب حيث استعرض الجانب الأول الدراسات التي تمت حول استخدام التقنية المعلوماتية لكل من قواعد البيانات والأقراص المدمجة في الجامعات العربية بينما يضم الجانب الثاني الدراسات التي تمت حول استخدام الإنترنت في الجامعات العربية بالإضافة إلى جانب آخر استعرض من خلاله بعض من الإنتاج الفكري المنشور حول موضوع سلوكيات المستفيدين من خلال استخدامهم لمصادر المعلومات.

فمن الدراسات التي تناولت استخدام قواعد البيانات والأقراص المدمجة في المملكة العربية السعودية ما أعدته حورية مشالي عام (١٩٩٧م) تحت عنوان تفاعل المستفيدين مع الأقراص المدمجة[٢] أشارت من خلالها إلى مدى تفاعل المستفيدات بقسم الطالبات بجامعة الملك عبدالعزيز مع تقنية الأقراص المدمجة والتعرف إلى قواعد البيانات المخزنة على تلك الأقراص والعقبات التي تواجه المستفيدات خلال استخدامهن لتلك الأقراص. وقد اعتمدت الباحثة في تجميع البيانات على استبانة وجهتها للمستفيدات اللاتي يترددن

على قسم المراجع بالمكتبة المركزية، حيث يوجد مركز معلومات ومحطات تشغيل الأقراص المدمجة، وذلك للتعرف إلى دوافع الاستخدام وأسباب عدم الاستخدام من قبل المستفيدات بالإضافة إلى المصادر التي تم من خلالها التعرف إلى تلك القواعد. وقد تبين من خلال الدراسة انخفاض مستوى الاستخدام لقواعد البيانات المخزنة على الأقراص المدمجة بقسم الطالبات وذلك يرجع إلى عدم توفر تدريب منتظم للمستفيدات لاستخدام الأقراص المدمجة إضافة إلى عدم توفر أدلة كافية لاستخدام الأقراص المدمجة. وقد أوصت الدراسة بضرورة توفير برامج تدريبية منظمة للمستفيدات وقيام إدارة المكتبة بتصميم أدلة استخدام واضحة تساعد المستفيدات على فهم الأقراص المدمجة وتعلم استخدامها.

كما قام حسن السر يحي[٣] عام (١٩٩٧م) بإجراء دراسة بعنوان الاتجاهات البحثية لمستخدمي شبكة قواعد المعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز وأوضح فيها الاتجاهات البحثية للمستفيدين من شبكة الأقراص المدمجة بمكتبة جامعة الملك عبدالعزيز بالإضافة إلى التعرف إلى خصائص هؤلاء المستفيدين وآرائهم في الخدمة والقائمين عليها. كما قاست الدراسة مدى ارتباط مخرجات عمليات البحث بحاجاتهم ورغباتهم البحثية مستخدمًا في ذلك المنهج المسحي حيث تم تجميع البيانات عن طريق استمارة طلب الخدمة الموزعة على المستفيدين وذلك للتعرف إلى المستفيدين الفعليين من تلك القواعد سواء من داخل الجامعة أو خارجها. كما عمد إلى تصميم استبانة وزعها على عينة عشوائية لقياس آراء المستفيدين من الشبكة وخدماتها والعلاقة بين نتائج البحث وحاجات المستفيدين من المعلومات. وقد توصل الباحث في نهاية دراسته إلى تعدد فئات المستفيدين ومستوياتهم وتخصصاتهم حيث شكلت فئة أعضاء هيئة التدريس أكبر فئة مستخدمة لهذه الخدمة يليها المحاضرون في المرتبة الثانية ثم طلاب الدراسات العليا بالإضافة إلى التأكيد على النظرة الإيجابية من قبل المستفيدين تجاه تلك الخدمة والقائمين عليها.

وقد اهتم نبيل قمصاني [٤] أيضًا بالموضوع عام (١٩٩٨م) وذلك بإعداد دراسة للتعرف إلى الاتجاهات السلوكية لمستخدمي قواعد المعلومات والمنتجين لها بجامعة الملك

عبدالعزيز من خلال العوائق والصعوبات التي تصادفهم حيال استخدامهم لها. كذلك هدفت الدراسة إلى التعرف إلى التصميم الشكلي الذي ينهجه المنتجون لهذه القواعد ومدى ملاءمتها للمستخدمين. وقد اعتمد الباحث على المنهج المسحي في دراسته مستخدمًا عدة أساليب لجمع البيانات كمراجعة الإنتاج الفكري وتصميم استبانة تم توزيعها على عينة عشوائية من مستخدمي شبكة قواعد المعلومات والبالغ عددهم (٢٠٠) حيث تم استرجاع (١٦٥) إجابة وتم اختيار المنتجين الذين تتعامل معهم إدارة المكتبة في تأمين أقراص قواعد المعلومات. وقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج أبرزها افتقار معظم أفراد العينة إلى المعرفة بكيفية استخدام خدمة قواعد المعلومات المليزرة حيث نجد أن طلاب مرحلة البكالوريوس يشكلون المرتبة الأولى يليهم طلاب الدراسات العليا ثم أعضاء هيئة التدريس وهذا اختلاف واضح مع دراسة السريحي التي تمت قبلها واعتمدت على استمارات الخدمة الفعلية .

وفي العراق نشرت دراستان حول التقنية المعلوماتية حيث قام عامر قنديلجي[٥] بدراسة تجريبية على جامعتي بغداد والموصل وركز فيها على تقنيتين أساسيتين هما البحث بالاتصال المباشر والبحث عن طريق الأقراص المدمجة (CD-ROM) موضحًا أهمية التقنيتين ودورهما في تأمين المعلومات المناسبة في الأوقات المناسبة للأشخاص المناسبين . وقد اعتمد الباحث في دراسته التجريبية في بغداد على استبانة تفصيلية مدعمة بالمقابلة تم توزيعها على عينة الدراسة المكونة من أساتذة ومدرسي جامعة بغداد وطلبة الدراسات العليا من داخل الجامعة وخارجها. أما فيما يختص بجامعة الموصل فقد تبين للباحث أن العاملين في وحدة الأقراص المكتنزة قاموا باستطلاع ردود فعل المستفيدين بواسطة مجموعة من الاستبانات. ومن خلال الاطلاع على نتائج التحليل لكلا الجامعتين وجد الباحث أنه على الرغم من وجود بعض المعوقات والسلبيات في استخدام تقنيتي البحث بالاتصال المباشر والبحث بالأقراص المدمجة الموضحة في أدبيات الموضوع إلا أن ميزات كل من هاتين التقنيتين كبيرة وتفوق معوقاتهما كثيرًا كما وجد أن بعض المؤسسات في العراق تعمد إلى فصل تقنيات المعلومات عن عمل المكتبة وخدماتها مما

يضعف من استخدامها. وقد أوصت الدراسة باستثمار تلك التقنيتين والاستفادة منهما في استرجاع المعلومات وتقديم أفضل الخدمات للباحثين ومتخذي القرار والمخططين كما أوصت بضرورة التأكيد على ربط استخدام التقنيات بمكتبات الجامعة وخدماتها بالإضافة إلى ضرورة التعاون بين الجامعات العراقية بغرض استثمار هذا النوع من التقنية في مواكبة التطور العالمي الهائل وتوفير أحسن وأفضل الخدمات للباحثين والمستفيدين الآخرين بشكل يخدم خطط التنمية في الوطن العربي.

أما الدراسة الأخرى والتي قام بها مجبل المالكي ومحمد عليوي[٦] بهدف التعريف بتقنيات المعلومات والاتصالات وأهميتها في تلبية احتياجات الباحثين في المكتبات الأكاديمية والبحثية. فقد أشارت إلى دور المكتبات الأكاديمية في تنمية وتطوير البحث العلمي اعتمادًا على إمكاناتها وما تضم من أوعية معلومات حديثة وخدمات متنوعة في مجال المعلومات وتوفير المناخ المناسب لإجراءات البحث العلمي في الجامعة.

كما أوضح عبد المجيد بوعزة[٧] في دراسته حول حاجات المستفيدين من خدمات مكتبات مؤسسات التعليم العالي وسلوكهم في مجال المعلومات وبيّن بأن هناك تفاوتًا في نسبة استخدام قواعد البيانات حيث تستخدم بكثرة من قبل المدرسين الباحثين في مجال العلوم الصحية باعتبارها أحد المصادر المهمة للحصول على المعلومات الحديثة بينما تقل نسبة الاستخدام لدى كل من المدرسين الباحثين في العلوم الاجتماعية والإنسانية لمحدودية قواعد البيانات في الإنسانيات وعدم تآلف المستخدمين لتلك القواعد لدى الباحثين في العلوم الاجتماعية.

أما في دولة البحرين فقد قام ربحي عليان وناصر علي[٨] (١٩٩٧م) بالتعريف بخدمة البحث في قواعد البيانات المخزنة على الأقراص المدمجة وكذلك التعرف إلى واقع هذه الخدمة في مكتبة جامعة البحرين. كما أوضحا من خلال دراسة قواعد البيانات المستخدمة وموضوعاتها مدى تكرار استخدامها والغرض منها ومدى رضا المستفيدين عن تلك الخدمة. وقد اعتمد الباحثان في دراستهما المسحية على استبانة وزعت على عينة مكونة من (٤١٤) مستفيدًا يشكلون نسبة ٢٥٪ من مجموع المستفيدين.

وقد أظهرت النتائج أن غالبية المستفيدين من تلك الخدمة هم طلاب مرحلة البكالوريوس يليهم طلاب الدراسات العليا ومن ثم أعضاء هيئة التدريس .

وناقشت فاتن بامفلح[٩] عام (١٩٩٨م) ضمن أطروحتها للدكتوراه تأثير استخدام تقنية الأقراص المدمجة على المكتبات الجامعية السعودية وأوضحت من خلالها اتجاهات المستفيدين نحو استخدام الأقراص المدمجة وكذلك التعرف إلى الآثار الإيجابية والسلبية نتيجة إدخال تلك التقنية على المكتبات الجامعية السعودية معتمدة في ذلك على الاستبانة كأداة أساسية لجمع البيانات إضافة إلى استمارة تحكيم بهدف تقييم استخدام الأقراص المدمجة من قبل أعضاء هيئة التدريس. كما قامت بإجراء المقابلات الشخصية على عينة الدراسة . وقد تبين من خلال التحليل أن أكثر الفئات استخدامًا لخدمة الأقراص المدمجة هم طلاب مرحلة البكالوريوس كما أظهرت النتائج الرضا عن تلك الخدمة من جانب كل من طلاب مرحلة البكالوريوس وطلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس كما أن استخدام أساليب معقدة في برامج البحث هو أكثر الصعوبات التي تواجه المستفيدين لدى استخدامهم للبرامج. وقد أوصت الباحثة بضرورة توجيه أعضاء هيئة التدريس لطلابهم إلى استخدام الأقراص المدمجة في استرجاع المعلومات وضرورة التعاون بين المكتبات الجامعية في مجال خدمة الأقراص المدمجة قدر الإمكان. ولعل إشارة الدراسات السابقة إلى مدى الاستخدام من قبل مختلف الفئات لخدمة قواعد المعلومات والأقراص المدمجة هو ما يجعلها محورًا مهمًا للدراسة الحالية.

وفي دراسة أخرى مشابهة للدراسة السابقة قام أسامة السيد[١٠] بدراسة بعنوان اتجاهات المستفيدين نحو استخدام الأقراص المدمجة في المكتبات المصرية ركز فيها على تعامل المستفيدين واتجاهاتهم نحو استخدام الأقراص المدمجة في ستٍّ من المكتبات المتخصصة، وقد أجرى الباحث الدراسة الميدانية على عينة مكونة من (١٥٩) مستفيدًا وافقوا على التعاون معه في المكتبات. وقد تعرف الباحث إلى اتجاهات وسلوك المستفيدين من خدمات الأقراص المدمجة معتمدًا على الملاحظة المباشرة من جهة وعلى قائمتي

مراجعة أعدت الأولى لأمناء المكتبات والثانية للمستفيدين . وقد توصلت الدراسة إلى أن نحو (٥٩٪) فقط من المستفيدين والمتعاملين مع الأقراص المدمجة يستخدمونها بأنفسهم بينما يفضل الباقون أن يستخدمها لهم أمين المكتبة. وعلى الرغم من عدم وجود سياسة محكمة نحو تقديم هذه الخدمة، إلا أن أمناء المكتبات أكدوا على إيجابية اتجاهات المستفيدين نحو الأقراص المدمجة.

وفيما يتعلق بمجال استخدام الإنترنت في الجامعات العربية، فإننا سنتطرق إلى ثلاث دراسات أجريت في ثلاث دول مختلفة : ففي المملكة العربية السعودية أعدّ محمد غندور[١١] عام (١٩٩٩م) دراسة تناول فيها نمط استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود للإنترنت من خلال تركيزه على قضيتين الأولى بهدف التعرف إلى السلوكيات البحثية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود خلال سعيهم وراء الحصول على المعلومة. بينما تضمنت الأخرى سلوكيات أعضاء هيئة التدريس وردود أفعالهم بالإضافة إلى تحديد مدى حاجة المجتمع الأكاديمي لمصادر معلومات الإنترنت. وقد صمم الباحث استبانة لهذا الغرض تم توزيعها على (١٦٧) من أفراد العينة مستخدمًا العينة الحصصية العشوائية. وباستعراض نتائج التحليل عن طريق الجدولة الإحصائية تم التوصل إلى أن استخدام أعضاء هيئة التدريس في مجال العلوم التقنية والطبية للإنترنت يفوق مثيله لأعضاء هيئة التدريس في العلوم الاجتماعية، كما تبين أن خدمة البريد الإلكتروني احتلت المرتبة الأولى من حيث الاستخدام تليها الخدمات البحثية المتقدمة. كما أظهرت النتائج أن من أسباب استخدامهم للإنترنت البحث عن المعلومات ذات الصلة بموضوع الأبحاث إضافة إلى الاطلاع على آخر التطورات في مجال التخصص. كما أورد أن هناك علاقة عكسية بين نمط استخدام الإنترنت والدرجة الوظيفية فكلما علت الدرجة انخفض معدل الاستخدام والعكس صحيح .

وفي البحرين قام ربحي عليان ومنال القيسي[١٢] عام (١٩٩٨م) بإعداد دراسة بعنوان استخدام شبكة الإنترنت في المكتبات الجامعية بهدف التعريف بشبكة الإنترنت وبجامعة البحرين ومكتباتها كخلفية نظرية. كما هدفت إلى التعرف على مستخدمي الشبكة

ومدى الاستخدام والغرض منه إضافة إلى أدوات البحث المستخدمة ومدى الرضا عن نتائج استخدام الشبكة. وقد قام الباحثان بتطبيق أسلوب دراسة الحالة على تلك المكتبة واستخدما الاستبانة كأداة لجمع البيانات والتي تم توزيعها على عينة مكونة من (٥٢٤) مستخدمًا. وقد خلصت الدراسة إلى أن غالبية المستخدمين هم من طلاب مرحلة البكالوريوس يليهم أعضاء هيئة التدريس، ثم طلاب الدراسات العليا . كما أظهرت النتائج أن (٠٣، ٩٥٪) من المستفيدين يستخدمون الشبكة للبحث عن المعلومات لأغراض كتابة الدراسات والبحوث بالإضافة إلى إرسال الرسائل الإلكترونية إلى جانب استخدامها بشكل كبير لأغراض التعرف إلى الشبكة وكيفية استخدامها .

أما في اليمن فقد أجرى جاسم جرجيس وعبدالكريم ناشر[١٣] عام (١٩٩٨م) دراسة تعد من أولى الدراسات لتقييم عملية استخدام الإنترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس في الجامعات اليمنية وبمدينة صنعاء تحديداً وذلك للتعرف إلى واقع استخدام شبكة الإنترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس في الجامعات اليمنية والتعرف إلى الصعوبات التي تواجه المستخدمين للشبكة ومجالات الإفادة منها والتعرف إلى وجهات نظر المستفيدين بشبكة الإنترنت. وقد اعتمد الباحث على المنهج المسحي مستعينًا بأدوات لجمع البيانات كالاستبانة التي تم توزيعها على (٢٤٠) عضوًا حيث تم استرجاع (١٢٣) استمارة، بالإضافة إلى المقابلات الشخصية. وقد توصل الباحثان إلى قلة استخدام الشبكة من قبل أعضاء هيئة التدريس في تلك الجامعات . كما أظهرت نتائج التحليل اقتصار استخدام أعضاء هيئة التدريس لشبكة الإنترنت على البريد الإلكتروني والتصفح. وإضافة لذلك أبرزت الدراسة أهم المشاكل التي تواجه المستفيدين كاقتصار حق الاستخدام على عدد ضئيل من المسؤولين في الجامعة ومحدودية فهم المستخدمين لإمكانيات الشبكة. كما أشارت إلى أبرز مجالات الإفادة في الحصول على تقديم معلومات أكثر حداثة وتوسع دائرة الاتصال مع زملائهم. ولعل تركيز تلك الدراسات على المستفيدين الفعليين من خدمات الإنترنت والصعوبات التي تواجههم هو ما يجعل من مراجعة تلك الدراسات أمرًا مهمًا للدراسة الحالية .

ونظرًا لتعدد الدراسات المنشورة حول موضوع سلوكيات المستفيدين واستخدامهم لمصادر المعلومات سوف نورد منها ما أجمله لنا سالم السالم [١٤] من خلال استعراضه للإنتاج الفكري حول استخدام أساتذة الجامعة لمصادر المعلومات حيث أوضح خلالها نمط استخدام أساتذة الجامعة لمصادر المعلومات وذلك من واقع الدراسات التي أجريت في المجال. وقد توصل إلى أنه لا يوجد أسلوب محدد لقياس ظاهرة استخدام مصادر المعلومات باختلاف أنواعها. كما تناول من خلال دراسته بعض الجهود البحثية السابقة نورد منها على سبيل المثال ما قام به فريد لاندر حيث تبين من خلال دراسته أن أساتذة الجامعة في مجال الطب يعتمدون بشكل أكثر على مصادر المعلومات غير التقليدية كما أشارت نسبة كبيرة من عينة الدراسة إلى أن سهولة الوصول إلى وعاء المعلومة يعد معيارًا أساسيًا في عملية البحث عن المعلومات وفي تفضيل مصدر معين دون المصدر الآخر.

وفي دراسة أخرى أجرتها سوسن ضيليمي[١٥] حول استخدام أعضاء هيئة التدريس لمصادر المعلومات الببليوجرافية بهدف التحقق من مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس لمصادر المعلومات الببليوجرافية في قسم الطالبات بجامعة الملك عبد العزيز باعتبار أن هذه المصادر ذات أهمية كبيرة لأنها الأكثر استخدامًا من قبل المستفيدين. كما هدفت أيضًا إلى التعرف إلى دوافع أعضاء هيئة التدريس لاستخدام تلك المصادر ومدى تقديمها للخدمات والتسهيلات حيث تناولت الباحثة حجم ذلك الاستخدام وفقًا للتخصص وسنوات الخبرة في التدريس والبحث والدرجة العلمية إضافة إلى المعوقات التي تقلل من استخدامهن لتلك المصادر. وقد أجريت الدراسة الميدانية على قسم الطالبات بجامعة الملك عبد العزيز بجدة وتحديدًا على أعضاء هيئة التدريس في كليات الاقتصاد والإدارة. وكلية الآداب والعلوم الإنسانية، وكلية الطب، وكلية الاقتصاد المنزلي. اشتملت على مصادر المعلومات الببليوجرافية التي تم اقتناؤها بالمكتبة المركزية لقسم الطالبات. أما البيانات فقد جمعت عن طريق الاستبانة والمقابلة وتم توزيع الاستبانة على المجتمع الكلي للدراسة الذي بلغ (٢٦٨) عضوًا في الكليات والتخصصات كافة في قسم الطالبات وبلغ

عدد الاستمارات المسترجعة (١٩٦) استمارة . كما تم مقابلة (٦٠) عضـوًا للتأكد من حجـم الاستخـدام الفعلـي لمصـادر المعلـومـات الببليوجرافية . وقد كشفت نتائج الدراسة عن انخفاض نسبة الاستخدام الفعلي لمصادر المعلومات الببليوجرافية من قبل أعضاء هيئة التدريس كما كشفت عن تدني استخدام قواعد البيانات الببليوجرافية حيث بلغت نسبة الاستخدام (٨١٧٪). وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بدراسات استخدام المصادر وذلك لمعرفة حجم الاستخدام الفعلي الذي يكشف عن مستوى وعي المستفيدات لخدمات المكتبة والمصادر المتوفرة بها.

ومن الدراسات التي تناولت سلوك المستفيدين في البحث عن المعلومات والصعوبات التي تواجههم ما قامت به مي السراجي[١٦] في أطروحتها المقدمة لنيل درجة الماجستير حيث تناولت فيها سلوكيات طلاب الدراسات العليا في الحصول على المعلومات في كليتي الآداب والاقتصاد بجامعة دمشق من خلال تركيزها على الحوافز التي تدفع طلاب الدراسات العليا للبحث عن المعلومات والتعرف إلى الجهات التي يلجأ إليها الطلاب لتلبية احتياجاتهم الفعلية وما تواجههم من صعوبات أثناء حصولهم على المعلومات. كما بحثت في مدى الرضا عن الخدمات المقدمة لكلا الفئتين. وقد اعتمدت الدارسة على المنهج المسحي الميداني وكانت الاستبانة هي الأداة التي اعتمدت عليها في تجميع البيانات حيث تم توزيع الاستمارات على عينة عشوائية بلغ عددها (١٣٧) استمارة لطلاب كلية الآداب، واستبعدت استمارتان لعدم الإجابة عليها بشكل سليم . كما تم توزيع (٤٠) استمارة لطلاب كلية الاقتصاد وتم استرجاع (١٣٠) استمارة، بالإضافة إلى المناقشات التي تمت أثناء توزيع الاستمارة. وتبين من خلال ما وصلت إليه الدراسة مدى استخدام المواد الإلكترونية من قبل طلاب الدراسات العليا في كليتي الآداب والاقتصاد حيث شكلت نسبة (٤٦٪) ممن يستخدمون المواد الإلكترونية و(٥٤٪) ممن لا يستخدمون المواد الإلكترونية في كلا الكليتين كما كشفت الدراسة عن تفوق الموسوعات الإلكترونية في الاستخدام نتيجة لتوفرها بينما قواعد البيانات لا يعتمد عليها أحد من طلاب الدراسات العليا في كلتا الكليتين وذلك يعود إلى عدم توفرها في

مكتبات الكلية أو مكتبات الدراسات العليا. أما بالنسبة للإنترنت فطلاب كلية الآداب الذين يستخدمون الإنترنت لم تتجاوز نسبتهم (٢٣٪)، وأما ما يتعلق بطلاب كلية الاقتصاد فكانت نسبة المستخدمين (٣٧٪) . وفيما يتعلق بصعوبات الاستخدام فقد اختلفت النسب لكلا الكليتين حيث أجاب (٤٥٪) من طلاب كلية الآداب بعدم استخدامهم للإنترنت لعدم توفرها في الجامعة ونسبة (٣٥٪) لعدم الحاجة للإنترنت و(١٢٪) بسبب عدم وجود الخبرة . أما طلاب كلية الاقتصاد فقد شكل (٤٦٪) ممن لا يستخدمون الإنترنت بسبب عدم توفرها و(٢٤٪) لعدم توفر الإمكانيات على الرغم من توفرها بكلية الاقتصاد و(١٢٪) لعدم الحاجة و(١٨٪) لعدم وجود الخبرة. وقد أوصت الدراسة بضرورة تدريب المستفيدين بجميع فئاتهم لضمان الإفادة الفعلية من ثورة المعلومات .

ودراسة أخرى قديمة نوعًا ما أجراها عبدالرشيد حافظ[١٧] لمعرفة سلوك طلاب مرحلة البكالوريوس في البحث عن المعلومات بجامعة الملك عبد العزيز وذلك من خلال قياس مدى الاستعانة بالأدوات والوسائل المختلفة للتوصل إلى المادة العلمية المطلوبة في مكتبة الجامعة المركزية . وقد تم تطبيق المنهج المسحي في هذه الدراسة لأنه يعتبر من أكثر المناهج ملاءمة لدراسة سلوك المستفيدين حيث طور الباحث لذلك الغرض استبانة سهلة تتناسب مع مستوى طلاب مرحلة البكالوريوس مكونة من جزأين؛ جزء يتعلق بخصائص الطلاب والآخر يتعلق بأبرز الوسائل التي يستعين بها الطلاب للحصول على مصدر المعلومات. وقد كشفت الدراسة عن أن غالبية طلاب البكالوريوس يستخدمون الفهرس الآلي للوصول إلى وعاء المعلومة وعلى الرغم من ذلك فهم يمثلون نسبة ضعيفة (٠,٠٦) وذلك يعود إلى أن المكتبة كانت وقت إجراء الدراسة تطور نظام الفهرس الآلي .

كما أشار حشمت قاسم[١٨] إلى سلوك المتخصصين في العلوم والتكنولوجيا في البحث عن المعلومات والتعامل مع أوعية المعلومات وخدمات المعلومات في ظل تقنيات المعلومات المعاصرة من خلال تسعة بحوث منتقاة في الاتجاه نفسه .

وتناولت نادية الصواف[١٩] في أطروحتها اتجاهات أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا نحو استخدام المكتبات

بجامعة طنطا بهدف التعرف إلى اتجاهات مجتمع المستفيدين من أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا. وحاولت تعرف ما إذا كانت اتجاهاتهم نحو الاستخدام إيجابية أم سلبية. وما إذا كان سلوكهم متعلمًا أم هناك حاجة للتدريب على استخدام المكتبة. وقد أجريت الدراسة الميدانية على عينة لقطاع ممثل من المستفيدين بالجامعة بغرض التعرف إلى اتجاهاتهم نحو الاستخدام وأنماط إفادتهم من المكتبات والمعوقات التي تحول دون ذلك. وقد استخدمت الباحثة الأسلوب الإحصائي لتحليل البيانات بالإضافة إلى تصميم استبانتين لكل من طلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الباحثة اقتصار الخدمات المقدمة في تلك المكتبات على الخدمات التقليدية. كما أن الغالبية من طلاب الدراسات العليا أشاروا إلى أن مصادر المعلومات بمكتبات العينة لا تفي باحتياجاتهم. كما اتفق معظم أعضاء هيئة التدريس على عدم كفاية تلك المصادر لاحتياجاتهم . كما أشار مجتمع البحث من طلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس إلى العديد من المعوقات التي تحول دون الإفادة من تلك المكتبات وذلك يعود لمعوقات فنية وإدارية وخدمية. وأشار مجتمع الدراسة إلى مجموعة من المقترحات للتغلب على معوقات الإفادة من وجهة نظرهم وضمنتها الدراسة .

وأعدت هند الغانم[٢٠] دراسة بعنوان الخدمات المكتبية المقدمة لطالبات الدراسات العليا في الجامعات والكليات السعودية في مدينة الرياض للتعرف إلى مستوى الخدمات المقدمة لطالبات الدراسات العليا وكذلك التعرف إلى رضا المستفيدات عن الخدمة المقدمة. وقد أجرت الباحثة دراستها الميدانية على مجتمع مكون من المستفيدات الفعليات من المكتبات الجامعية ومكتبات الكليات من طالبات الدراسات العليا الموجودة بالرياض معتمدة في ذلك على استبانة تم توزيعها على عينة من طالبات الدراسات العليا حيث تم استرجاع (١٣٧) استبانة صالحة للتحليل وخرجت الدراسة بعدة نتائج من أبرزها عدم توفر خدمات المعلومات المتطورة مثل الاتصال بقواعد المعلومات في تلك المكتبات .

وهناك دراسة أخرى قام بها أيمن الغفيلي[٢١] بعنوان الخدمات التي تقدمها

مكتبة مركز دراسة الطالبات بجامعة الإمام محمد بن سعود لأعضاء هيئة التدريس والمعيدات للتعرف إلى خدمات المعلومات المقدمة من قبل تلك المكتبة واستطلاع آرائهن حول مدى الرضا عن الخدمات المقدمة وما إذا كانت تلبي احتياجاتهن المعلوماتية. وقد استخدم الباحث المنهج المسحي مع التركيز على أسلوب دراسة الحالة معتمدًا على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات حيث طور استبانتين الأولى خاصة بأعضاء هيئة التدريس والمحاضرات والمعيدات والثانية للعاملات بالمكتبة تم توزيعها على مجتمع الدراسة المكون من (٧٠) عضو هيئة تدريس إضافة إلى العاملات بالمكتبة والبالغ عددهن (٦) عاملات. وقد تم استرجاع (٥١) استبانة بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس إضافة إلى استرجاع جميع الاستبانات الخاصة بالعاملات مكتملة البيانات. وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها أن الغالبية العظمى من أعضاء هيئة التدريس لم يتعاملن مع شبكة الإنترنت. كما أظهرت ضعف استخدام قواعد البيانات الببليوجرافية وذلك حسب آراء أعضاء هيئة التدريس . كما أكد الباحث ضرورة تنظيم الدورات التطويرية لأعضاء هيئة التدريس لاستخدام التقنيات الحديثة في المكتبات والمعلومات وتعلم مهارات البحث المباشر في شبكات المعلومات وقواعدها. وعلى ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فقد أوصى الباحث باقتناء أوعية المعلومات الحديثة التي تواكب التطورات الحديثة واستبعاد الأوعية القديمة والاشتراك بقواعد المعلومات المحلية والدولية وتوفير مقومات التعامل مع الإنترنت في المكتبة.

وإضافة إلى ما أشارت إليه الفقرات السابقة من صعوبات باتجاه الخدمات المكتبية لمصادر المعلومات فقد أعد كلا من زكي الوردي ومحمد علوي[٢٢] دراسة تحت عنوان الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في مجال الخدمة المكتبية ركزا فيها على قياس مستوى ما تقدمه مكتبات جامعة البصرة من خدمات لطلبة الدراسات العليا بغية الارتقاء بالمستوى من خلال تشخيص المعوقات التي تجابه الطلبة في مجال الخدمة المكتبية ووضع العلاج الكفيل بتلافي هذه المعوقات. وقد تم تطبيق دراسة الحالة على عينة عشوائية شملت (١٠٠) حالة من طلبة الدراسات العليا

في جامعة البصرة على مستوى الدكتوراه والماجستير في مختلف الاختصاصات استجاب جميعهم لملء الاستبانة التي وزعت عليهم والتي تعتمد على (٢٩) سؤالاً . كما اعتمد على المقابلات الشخصية والملاحظات والزيارات لجمع البيانات. وحقيقة فإن الدراسة وصفية بالتأكيد ولكنها تبدو مسحية أكثر. وقد خلصت الدراسة إلى أن المكتبات لا تؤدي إلا الحد الأدنى من الخدمات وذلك يعود إلى اعتماد المكتبات على الخدمات التقليدية وعدم إدخال التقنيات والأجهزة الحديثة في أعمالها وقلة الأجهزة والمعدات الخاصة بالمستفيدين. وقد أوصت الدراسة بضرورة استخدام مكتبات الجامعة لتقنيات المكتبات والمعلومات الحديثة في الخدمات والإجراءات توخيًا للنوعية والدقة والسرعة في العمل. كما أكدت على تدريب المستفيدين لمساعدتهم في توفير الوقت والجهد المبذول في الحصول على المعلومات.

ومن خلال العرض المتنوع السابق هدفت الدراسة الحالية إلى إعطاء صورة أشمل للاتجاهات البحثية في الأدب العربي المنشور نحو الموضوعات التي تلامس توجه الدراسة الحالية .

الدراسات الأجنبية :

تناولت بعض هذه الدراسات موضوع استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية والأقراص المليزرة في المكتبات الأكاديمية وركّز بعضها على العامل الاقتصادي في هذا المجال. ومن أمثلتها دراسة نيجيرية قام بها الباحث أ.أودويل A،Oduwele [٢٣] بعنوان "دراسة لاستخدام قواعد البيانات المتاحة على الأقراص المدمجة في المكتبات الأكاديمية بنيجيريا" وقد أُخذ العامل الاقتصادي بعين الاعتبار في دراسة موضوع الاستخدام. وهدفت هذه الدراسة إلى بحث استخدام قواعد البيانات المتاحة على الأقراص المليزرة في المكتبات الأكاديمية بنيجيريا وتأثير تلك القواعد على تطوير المكتبة. واستخدمت الاستبانة التي أرسلت إلى ١٠ مكتبات أكاديمية نيجيرية، وقد استخدمت دراسات تمهيدية عن استخدام مجموعات قواعد البيانات المتاحة على الأقراص المليزرة في صياغة هذه الاستبانة. ووجد أن التكلفة العالية للاشتراك في هذه القواعد قد سجلت أعلى مستوى كعائق أساسي لاستخدام هذه القواعد يليها التكلفة العالية للحصول على

الحواسيب الشخصية، وقارئ الأقراص المدمجة، والطابعات وغيرها من متعلقات الاستخدام بالإضافة إلى عدم إتاحة بعض الوثائق في تلك القواعد وأيضًا القصور في المعرفة في استعمال الحاسب والنقص في القوى البشرية العاملة. كما انتهت الدراسة إلى أن أكثر القواعد الببليوجرافية استخدامًا هي مستخلصات القواعد (AGRIS) و (CAB).

وفي تركيا أجرى الباحث ياسر تونا (Yasser Tona) [٢٤] دراسة بعنوان "تنمية مجموعات مصادر المعلومات الإلكترونية بمكتبات الجامعات التركية" (٢٠٠١م) وتشير هذه الدراسة في بدايتها إلى العلاقة بين ميزانية المكتبات المستخدمة لتطوير المجموعات لمصادر المعلومات الإلكترونية وبين القدرة على مواكبة الزيادة الحاصلة في حجم تلك الأوعية. كما أشارت إلى إمكانية ظهور مشاريع تعاونية مبدعة بين المكتبات مع تطور تقنيات جديدة. حيث تقوم مجموعة من المكتبات التي وحدت جهودها عن طريق اتحادات مختلفة للمكتبات في محاولة للحصول على مصادر المعلومات الإلكترونية بطرق أكثر اقتصادية . وتقوم هذه الدراسة باستعراض الحالة الفنية لمكتبات الجامعات التركية كما تلخص الجهود المبذولة لتأسيس اتحاد للمكتبات الجامعية يقوم بالتزويد بمداخل موحدة لمصادر المعلومات الإلكترونية وخدماتها كما تناقض الأسباب التي تعوق تأسيس مثل هذا الاتحاد.

وفي دراسة أخرى أجريت في ثلاث دول نامية بعنوان "دراسة الاتجاهات في استخدام الأقراص المليزرة في المكتبات الأكاديمية في ثلاث من دول جنوب آسيا" [٢٥] (٢٠٠١م) وكانت تهدف إلى الكشف عن استخدام الأقراص المليزرة في المكتبات الاكاديمية في ثلاث دول نامية هي الباكستان، وبنجلاديش. وسريلانكا، حيث إن هذه التقنية وإن كانت قد دخلت إلى مكتبات هذه الدول بسرعة أقل بكثير من المتوقع. إلا أن الباحثين رأوا أنها قد تشكل محاولة لسد الفجوة بين الدول ذات البنية المعلوماتية الفقيرة والدول الغنية. وقد استخدمت الاستبانة في هذه الدراسة المسحية كأداة لجمع البيانات من ٣٩ مكتبة أكاديمية ووجد أن نصف هذه المكتبات فقط تستخدم الأقراص المليزرة بينما تواجه ٦٥٪ من هذه المكتبات عوائق مادية للمحافظة عليها. ثلثا هذه المكتبات لديها مركزان على الأقل لأبحاث

الأقراص المدمجة وتستخدم حوالي أربعة أنواع منها. كما انتهت الدراسة إلى أن أكثر موظفي المكتبات حصلوا على تدريب ذاتي حيث إن اهتمام المكتبة كان مركزاً على أنشطة الترقيات وتعليم المستفيدين. وتقترح هذه الدراسة أن يبدأ الناشرون والوكالات المزودة لهذه الخدمة بمساهمة مشتركة في مصادرهم وذلك لتطوير خدمة النص الكامل من خلال هذه الوسائط وذلك لمؤازرة التطور المعلوماتي لهذه الدول ودعم توجهات المكتبات في هذا الإطار.

ومن جهة أخرى، نجد أن هناك دراسات ركزت على استخدام هذه المصادر و العوامل والسلوكيات المؤثرة فيها سواء عالجت هذه الدراسات مصادر المعلومات ككل أم حددت الإنترنت كشكل من الأشكال الإلكترونية المستخدمة في المكتبات ومن أمثلتها الدراسات الأمريكية المنشورة ونذكر منها دراسة مسحية بعنوان "مستوى الوعي والاستخدام في مكتبة الجامعة" أعدها الباحثان لاربي ولوبر Laribee.J.F & Lorber.C.L[٢٦] (١٩٩٤م) وجاءت أهمية الدراسة في أنها هدفت إلى إعطاء صورة عن الأقراص المليزرة والقواعد المتاحة على الخط المباشر في مكتبة بووث بجامعة إيلينوي الشرقية والمتاحة عن طريق شبكة ايلينيت التي تحوي مقتنيات أكثر من ٨٠٠ مكتبة، كما أنها تعطي نتائج مسح أجري على أعضاء هيئة التدريس والإداريين في الجامعة من أغسطس عام (١٩٩٣م) لتحديد آراء المستخدمين حول مستوى الوعي والاستخدام لمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة في الجامعة.

وفي عام ١٩٩٥م أجريت دراستان مسحيتان[٢٧] عن استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية من قبل أعضاء هيئة التدريس. حيث أجريت الأولى والتي كانت بعنوان" استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية : دراسة مسحيه لأعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم والهندسة" على أعضاء هيئة التدريس في كليتي العلوم والهندسة في جامعة ألاباما لمعرفة مدى استخدامهم لمصادر المعلومات الإلكترونية وذلك لتلبية احتياجاتهم في مجال العلوم والتقنية. بينما أجريت الأخرى وكانت بعنوان "مصادر وتقنيات المعلومات الإلكترونية: دراسة للاستخدام من قبل أعضاء هيئة التدريس في الجامعة وتفضيلهم للخدمات المكتبية المرتبطة بها" على أعضاء هيئة

التدريس في أربع جامعات بتنسيق من المكتبات التابعة لمركز جامعة Sunny بدعم من هيئة مصادر المكتبة (CLR) ويعتبر المسح الذي احتوته هذه الدراسة هو الأول من نوعه من حيث تغطيته لكل النظم الأكاديمية كما يغطي عددا كبيراً من أعضاء هيئة التدريس من معاهد مختلفة تدخل كلها ضمن اتحاد معين وتهدف إلى عدة أمور منها تحديد مدى إتاحة المعدات واتصالات الشبكة لأعضاء هيئة التدريس لتأمين الدخول إلى مصادر المعلومات الإلكترونية ومدى تكرار الاستخدام لهذه المصادر. كما تهدف إلى تحديد المواقع التي تتيح لهم الدخول إلى مصادر المعلومات الإلكترونية بالإضافة إلى الحصول على مرئيات الأعضاء عن عوائق استخدام هذه التقنيات والخدمات المكتبية. وتكشف نتائج الدراسة الأولى عن أنه بالرغم من أن المستخدمين لديهم نوع من الألفة لاستخدام هذه المصادر ألا أنهم يميلون نحو استخدام المصادر المطبوعة أو القنوات غير الرسمية للاتصال. كما تؤكد الدراسة الثانية على هذه النتيجة معللة أن السبب هو بعض مظاهر القصور في استخدام التقنيات الإلكترونية من قبل الأعضاء الأكاديميين كما تضيف أن هناك ميلاً شديدًا لتأسيس العديد من التعاملات المكتبية عن طريق البريد الإلكتروني أو عن طريق مركز الجامعة للمعلومات. وتقدم الأخيرة بعض القرارات الرسمية المتعلقة بخدمات المعلومات والتدريب وتخصيص رؤوس الأموال من أجل خدمات الشبكة والدخول إلى مصادر المعلومات الإلكترونية للمكتبات.

وفي دراسة أخرى قامت بها ليندا ماكن Linda McCann[٢٨] (١٩٩٧م) عن الاستخدام الأكاديمي للنشر الإلكتروني في العلوم الاجتماعية والإنسانية ودوره في تغيير وظائف المكتبات حيث قدمت الباحثة نتائج دراسة مسحية أجريت مع أعضاء هيئة التدريس أوضحت فيها أن هناك اهتمامًا واضحًا بالنشر الإلكتروني في مجال الأبحاث وأن المكتبة قد تلعب دورًا مهمًا في تطوير مشروع كهذا. كما تعرف هذا البحث على العوائق الواضحة للنشر الإلكتروني في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية كما وجه أسئلة عن البنية الإلكترونية المحسبة والدعم الذي تقدمه المؤسسات للنشر الإلكتروني لأعضاء هيئة التدريس.

وتناولت دراسة تمت في المملكة العربية السعودية استخدام تقنيات المعلومات في المكتبات الأكاديمية السعودية (١٩٩٧م) [٢٩]. ففي دراسة مسحية استخدمت الاستبانة بهدف التعرف إلى مدى إتاحة تقنيات المعلومات (الحاسب الآلي، الشبكات، البريد الإلكتروني، نظم استرجاع المعلومات على الخط المباشر، الأقراص المليزرة.. إلخ). في ٧ مكتبات جامعية في المملكة وهي مكتبات جامعة الملك سعود، وجامعة الملك عبدالعزيز، والجامعة الإسلامية بالمدينة، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الملك فيصل وجامعة أم القرى. كما تحدد الدراسة الاختلاف في الأنظمة المكتبية وقواعد البيانات والخدمات المقدمة في المكتبات وتقدم قائمة بأكثر الأنظمة الآلية استخداماً وهيMinisis وDobis في تلك الفترة وعدد القواعد المتاحة على الخط المباشر وعلى الأقراص المليزرة المتوفرة لدى المكتبات.

وفي أوروبا قام فدزاني B. T. Fidzani[٣٠] بدراسة تهدف إلى تحديد سلوك البحث عن مصادر المعلومات واستخدامها وتحديد الاحتياجات المعلوماتية والخدمات المكتبية المتوفرة لطلاب الدراسات العليا في جامعة بوتسوانا في بريطانيا حيث قامت الدراسة بجمع بيانات تجريبية عن المتطلبات المعلوماتية لـ ١٤٤ من طلاب الدراسات العليا من مجموع ٢٢٣ طالبًا وطالبة مسجلين في الانتساب والانتظام. وتؤكد النتائج التي تم الحصول عليها ضرورة الإرشاد في استخدام مصادر وخدمات المكتبة لمساعدة الطلاب في توفير احتياجاتهم من مصادر المعلومات. كما وجد أن الدوريات. والكتب. والكتب الدراسية كانت من أكثر المصادر استخداماً في البحث كما أن الطلاب بحاجة لأن يتعلموا كيفية استخدام المصادر والخدمات المتاحة في المكتبة.

أما الدراسات الأسترالية المنشورة فقد ركز الكثير منها على المواضيع السابقة نفسها ففي دراسة بعنوان "السلوك الإنساني واستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية" [٣١] هدف هذا البحث لدراسة العوامل التي تؤثر على استخدام الناس لمصادر المعلومات الإلكترونية وتعطي الدراسة مقارنة بين نموذجين يؤثران على استخدام المعلومات: نموذج الفائدة أو التكلفة المألوف والذي يعني أن المستخدمين يوازنون بين التكلفة الكلية لاستخدام تلك المصادر ويدخل في ذلك الإتاحة وسهولة الاستخدام. في مقابل قيمة الإفادة من

المعلومات التي تم الحصول عليها. أما الآخر فيفترض أن شعور الشخص نحو النتائج المدركة من استخدام مصادر المعلومات وتوقعاتهم نحو ما ينتظره الآخرين منهم بالإضافة إلى القدرة على السيطرة على استخدام مصادر المعلومات. كلها تؤثر في الاستخدام. إن هذه الدراسة الخاصة باستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية من قبل أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأسترالية قد تم باستخدام النموذجين السابقين حيث تم طرح فرضية تقول إن نظرية السلوك المنظم تقدم توضيح أفضل لاستخدام مركز المعلومات الإلكتروني بالجامعة من نموذج الفائدة أو التكلفة.

دراسة أسترالية أخرى بعنوان" استخدام الأقراص المليزرة في مكتبة جامعة أسترالية: دراسة تزويد" [٣٢] (١٩٩٨م) شاركت فيها ٢٠ جامعة أسترالية كدراسة مسحية تهدف لدراسة استخدام منتجات الأقراص المليزرة كالتعرف إلى أكثر منتجات الأقراص المليزرة استخداماً. ما هي الاستخدامات المفضلة وما هي تقنيات البحث المتاحة والخصائص المفضلة بالإضافة إلى خطط التطوير المستقبلي المطلوب في قدرات الأقراص المليزرة. وقد وجد أنه في الوقت الذي وضعت فيه خدمة الأقراص المليزرة لتكون أحد أهم الخدمات في قسم التزويد بالمكتبة. لم تكن كل الوظائف قد استخدمت بشكل كامل من قبل موظفي القسم.

وفي بريطانيا قامت مجموعة من ٦ باحثين بدراسة حديثة (٢٠٠١م) بعنوان "استخدام طلاب الدراسات العليا في المملكة المتحدة لنظم المعلومات الإلكترونية"[٣٣] استخدم فيها المنهج المسحي وشارك فيها الطلاب والأكاديميون وموظفو المكتبات في ٢٥ جامعة مع استخدام منهجي التكاليف وعوامل النجاح النقدية. وهدفت لدراسة التزويد لنظم المعلومات الإلكترونية (EIS) من قبل معاهد التعليم العالي عن طريق تحليل مواقع الشبكة المستخدمة في المكتبة. وتركز النتائج المستخلصة على استخدام الطلاب والأغراض التي من أجلها وضعت هذه النظم. كما تكشف عن النظام أوجه القصور لهذه الأنظمة وطبيعة خطط البحث المتبعة من قبل الطلاب واستراتيجياتهم ولاسيما طلاب الدراسات العليا في مستوى معين من الضوابط ومن هنا يظهر تنوع في نماذج النظم المستخدمة من قبل مجموعات الطلاب. ولوحظ أيضًا تأثير مهم للإنترنت على أسلوب البحث عن المعلومات

وابتعادهم عن استخدام النظم الأكثر رسمية مثل لجنة أنظمة المعلومات المشتركة (JISC).

وفي بريطانيا أيضًا قامت الباحثتان كاثرين راي وجوان دي Kathryn Ray & Joan [٣٤] Day بدراسة عن "اتجاهات الطلاب نحو مصادر المعلومات الإلكترونية" وتهدف إلى تحديد مستوى استخدام مثل هذا النوع من المصادر وشعور الطلاب حيال مواضيع مختلفة ذات علاقة بهذه المصادر، وعما إذا كان تغيير الاتجاهات يعتمد على المواضيع المدروسة. واستخدمت الاستبانة في هذه الدراسة حيث اشترك في تعبئة الاستمارات ٣١٧ طالبًا من ٣ جامعات لتحديد مستوى الاستخدام لمصادر إلكترونية مختلفة والطرق التي شعر معها الطلاب بأن تلك المصادر تطور أو تعوق مستقبلهم الأكاديمي. كما تم استفتاء ١٥٥ طالبًا كجزء من دراسة ضخمة تبحث في تأتي المكتبات الإلكترونية على المستخدمين أُلحق بهم ١٢٢ آخرين كجزء من أطروحة ماجستير باستخدام المنهج نفسه.

وفي أسكتلندا، أجرى الباحثان كراوفورد وَداي John Crawford & Andrew Daye [٣٥] دراسة مسحية عن "استخدام الخدمات الإلكترونية بمركز المكتبات والمعلومات بجامعة غلاسكو كاليدونان" واستخدما أداتي الملاحظة والاستبانة، كما اعتمدت الدراسة على دراسة سابقة أُستخدمت فيها مجموعات محددة، كما استخدمت المقابلة الشخصية شبه المنظمة. وبالنسبة لجزء الملاحظة فقد وجد من خلاله أن معالجة الكلمات، إرسال البريد الإلكتروني واستقباله. بالإضافة إلى خدمة الاستعراض في الشبكة هي أكثر الأنشطة شيوعاً، أما الجزء الأساسي من الدراسة فهو الخاص بالاستبانة التي وزعت ورقياً وإلكترونيًا. حيث توصلت الدراسة إلى أن أكثر المستجيبين كانوا من طلاب الانتظام ومن مستخدمي الحواسيب الشخصية كما أن ١٨٪ فقط يستخدمون الأقراص المليزرة CD-ROM وحوالي ١٣٪ فقط يستخدمون قواعد البيانات المتاحة على الخط المباشر، كما أن الثلث لديهم مشاكل في استخدام قسم المصادر الإلكترونية. وختمت الدراسة بأن البحث عن المعلومات لا يزال نشاطاً قاصراً وأن مقدار الأنشطة غير المنهجية كبير ولكنه غير محدد القيمة.

وفي ماليزيا أيضاً أجريت دراسة بعنوان "المعرفة الحاسوبية واستخدام الأكاديميين لمصادر المعلومات الإلكترونية"[٣٦] تهدف للبحث في العلاقة بين المعلوماتية في الحاسب

الآلي لدى هيئة التدريس واستخدامهم لمصادر المعلومات الإلكترونية. وقد أستخدم فيها منهج دراسة الحالة كما أُخذ بعين الاعتبار تأثير العوامل الأخرى مثل السن والجنس والمستوى التعليمي ووجد أن هنالك علاقة إحصائية مهمة بين مدى المعرفة بالحاسب الآلي واستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية حيث يزيد استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية عند الأكاديميين المتخصصين في علم الحاسب كما لوحظ وجود علاقة قوية بين سن هؤلاء الأكاديميين وبين استخدامهم لتلك المصادر.

من جهة أخرى. تناولت الدراسات الباقية الإنترنت كأحد أهم مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة في المكتبات الأكاديمية. ففي أستراليا قامت الباحثة جين كلوباس Jane Klobas [٣٧] في عام ١٩٩٦م بدراسة عن مصادر المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت وكانت هيئة التدريس في إحدى الجامعات الأسترالية هي مجتمع البحث وقد ركزت على استخدام الإنترنت وتأثير استخدامه على المكتبيين. و تكشف هذه الدراسة عن استخدامات مبدعة لهذه الخدمة مثل نقل المعلومات، الواجبات، تقويم المواد الدراسية، الاطلاع على المعلومات من المصادر المتاحة على الشبكة، الدوريات الإلكترونية. كما تكشف عن تجاوب المستخدمين مع الشبكة، والحدود، ومعوقات الاستخدام.

وفي عام ١٩٩٩م ظهرت إحدى الدراسات التي تناولت موضوع استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية المعتمدة على الإنترنت[٣٨] والتي تهدف إلى وضع أساس للاستخدام وإلى تطوير الاستخدام التعليمي لتلك المصادر اعتمادًا على آراء ومفاهيم باحثين ومتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات. وقد قام الباحث بمسح لخصائص المفحوصين بالإضافة إلى تكرار الاستخدام لأدوات شبكة الإنترنت وأنظمتها. وخطط لوضع مصادر إلكترونية للبحث، وآراء حول الاستشهاد بهذه المصادر وأيضًا تقييم للمصادر الإلكترونية المستخدمة في البحث. وقد تبين أن المصادر الإلكترونية أصبحت تستخدم بشكل مكثف كجزء رئيسي من إجراءات البحث إلا أن وجود بعض العوائق مثل التنظيم والجودة والمصداقية والثبات بالإضافة إلى الالتزام بتشكيلات معينة للدخول وأيضًا وجود بعض المعايير الاجتماعية فيما يختص بالاستخدام والقبول والاستشهاد والنشر والتخزين والتقييم لهذه المصادر كلها - تعيق من إمكانية استخدامها في مجال البحث كمصدر رئيسي.

كما ظهرت عام ٢٠٠٠م دراستان في دول نامية كانت الأولى في ماليزيا بعنوان "استخدام الإنترنت في الخدمات المرجعية في المكتبات الأكاديمية بماليزيا" [٣٩] وتبحث الدراسة في تأثير الإنترنت على الخدمات المرجعية في المكتبات الأكاديمية بماليزيا كما تهدف إلى اكتشاف كيف أمكن للتكامل في نظام الإنترنت من التأثير على موظفي قسم الخدمات نفسها ومدى إدراك المستخدمين لأهمية الإنترنت في العمل المرجعي. وقد اشترك في هذه الدراسة ٤٠ موظفاً يعملون في قسم الخدمة المرجعية من ٩ جامعات أكاديمية بماليزيا. ووجدت الدراسة أن استخدام الإنترنت قد أسهم بصورة فعالة في العمل المرجعي كما رفع من كفاءتهم وفعاليتهم في العمل ومع ذلك فقد رفض الغالبية أن تحل الإنترنت محل الأدوات التقليدية المرجعية بصورة كاملة. كما بين المشاركون في الدراسة إلى أن موظفي المراجع يجب أن يكون لديهم مهارات كافية لاستخدام الحاسب الآلي والإنترنت لتوفير خدمة مرجعية أكثر فعالية وهي المواصفات الحديثة لأخصائي المراجع.

أما بالنسبة للدراسة الثانية فقد أجريت في الباكستان وكانت بعنوان "استخدام الإنترنت في مكتبات الباكستان" وتبحث في المشاكل التي تمنع استخدام الإنترنت على نطاق أوسع في معاهد التعليم العالي [٤٠]. وتم توزيع استبانة على مكتبات الجامعات بما فيهما بعض المعاهد التي تمنح درجة البكالوريوس في هذا المجال. وتؤكد البيانات التي تم الحصول عليها أن نصف مكتبات الباكستان اشتركت في هذه الخدمة وأنها أصبحت جزءاً رئيسيًا من خدمات المكتبة كما أنها أصبحت تستخدم بكثرة لأداء وظائف متنوعة في المكتبات مثل العمل المرجعي والتصنيف والفهرسة وخدمة تسليم الوثائق والاشتراك في الدوريات الإلكترونية ... إلخ.

وهكذا نجد أن الدراسات السابقة تناولت موضوع الاستخدام لمصادر المعلومات الإلكترونية من قبل فئات مختلفة من المستفيدين من طلاب وأعضاء أكاديميين في حين أن الدراسة الحالية تركز على طالبات الدراسات العليا واللاتي ينتمي جزء منهن للفئة الأولى والثانية.

كما أن الدراسات المعروضة لدينا تعالج موضوع الاستخدام من ثلاثة محاور رئيسة وهي العامل الاقتصادي، والسلوكيات وتخصيص الإنترنت كمصدر مستقل من مصادر المعلومات

الإلكترونية يقوم بدعم الخدمات المكتبية المقدمة للباحثين. وبالنظر إلى أهداف الدراسة الحالية نجد أنها تتخذ موقفاً وسطاً من المجالات الثلاثة المذكورة سابقًا، حيث إنها وكما ذكرنا آنفًا تعالج موضوع الاستخدام من قبل طالبات الدراسات العليا في جامعة الملك عبدالعزيز مع الأخذ بعين الاعتبار تأثير العوامل الاقتصادية والسلوك وأيضًا استخدام هذه الفئة لخدمة الإنترنت وأوجه الإفادة منها واستخدام عينة الدراسة للمكتبة الجامعية والفائدة منها.

- **تحليل البيانات :**

قامت الدراسة الحالية وباستخدام المنهج المسحي بجمع ١٠٩ استبانة صالحة للتحليل من ١٦٦ تم توزيعها. وقد أجابت طالبات الدراسات العليا في جامعة الملك عبدالعزيز على أسئلة الاستبانة ووفر ذلك البيانات التي تم تحليلها في هذا الجزء من الدراسة تحت محاور رئيسة.

أ/ خصائص العينة :

كليات هي: الآداب والعلوم الإنسانية، والعلوم، والاقتصاد المنزلي، والاقتصاد والإدارة، إضافة لكلية الطب، وسبع طالبات لم يقمن بتحديد الكليات التي ينتمين إليها كما يوضح ذلك الشكل رقم (١).

الشكل رقم (١)

الكليات التي تنتمي إليها المشاركات

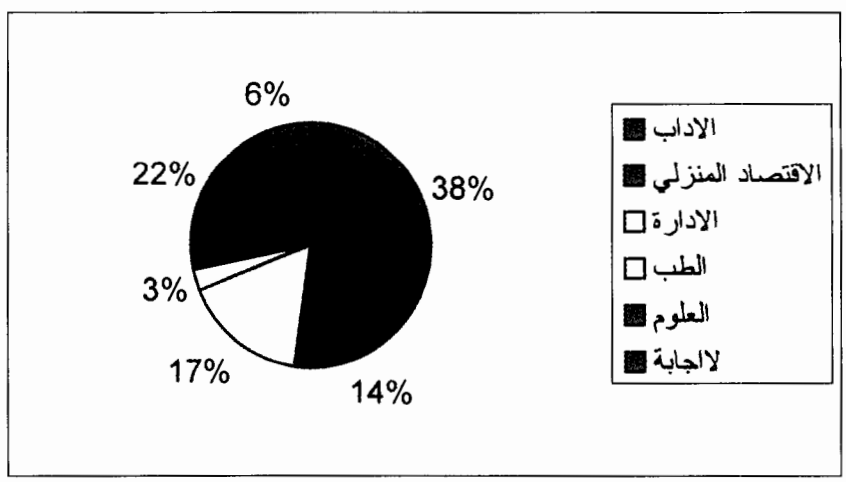

وتمثل كليتا الآداب والعلوم ثقلاً مهمًا حيث بدأت فيها برامج للدراسات العليا المتنوعة كما أوضحت ذلك أعداد المنتميات للدراسات العليا في الجامعة في جزء سابق من هذه الدراسة.

ب/ البرامج التي ينتمي إليها المشاركات :

شكل برنامج الماجستير أكبر البرامج التي جاء منها أكثر المشاركات في الدراسة (٧٣،٤٪) وهو تمثيل واقعي حيث تمثل برامج الماجستير الأكثرية بين برامج الدراسات العليا. وقد شاركت مجموعة من الطالبات اللاتي ينتمين لبرنامج الدبلوم (١٩،٣ ٪) وقلة (٤،٦٪) من طالبات الدكتوراه. في حين لم يجب عن هذا السؤال (٢،٧٪) من المشاركات.

وفي سؤال حول عدد السنوات التي قضتها المشاركات في برنامج الدراسات العليا يتبين أن أكثر الإجابات كانت بين السنة والسنتين والثلاث سنوات في البرنامج كما يوضح ذلك الجدول رقم (٢).

الجدول رقم (٢) السنوات في البرنامج

سنة أو أقل	٣١،٢٪
سنتان	٣٣،٩٪
ثلاث سنوات	١٤،٧٪
أربع سنوات	٦،٤٪
خمس سنوات أو أكثر	٤،٦٪
لا إجابة	٧،٣٪

أما اللغات التي تجيدها المشاركات في الدراسة ومستويات الإجادة فتتضح في الجدول رقم (٣) .

الجدول رقم (٣) اللغات ومستوى الإجادة

اللغة	ممتاز	متوسط	ضعيف	لا إجابة
العربية	٨١،٦ ٪	١١٪	٩،٠٪	٦،٤ ٪
الإنجليزية	٩،٢٪	٦٨،٨ ٪	١٣،٨ ٪	٨،٢ ٪
أخرى	٩،٠٪	٩،٠ ٪	٢،٨٪	٩٥،٤ ٪

ومن الواضح أن التوزيع الخاص باللغات ومستوى إجادتها يسير منطقيًا مع خصائص العينة وبروز اللغتين العربية والإنجليزية كلغات تجيدها المنتميات لبرامج الدراسات العليا. أما اللغات الأخرى فقد حددتها خمس مشاركات وكانت الألمانية والفرنسية والتركية تمثل هذه اللغات التي أوردتها المشاركات في الدراسة .

جـ / المكتبة ومرافق الجامعة :

من المهم جداً قياس استخدام طالبات الدراسات العليا للمكتبة الجامعية وما تقدمه من خدمات إلكترونية ولذلك جاءت مجموعة من أسئلة استبانه الدراسة لتتناول هذا المحور. ففي سؤال مباشر حول مدى استخدام المشاركات لمكتبة الجامعة جاءت الإجابات لتوضح أن الأكثرية (٤١,٣٪) يستخدمنها كل أسبوعين أو أقل. في حين يستخدمها (٢١,١٪) كل ثلاثة أسابيع أو أربع و (٢٤,٨٪) يستخدمنها في النادر. في حين لا يستخدم المكتبة حوالي ٦,٤ ٪ من المشاركات، ومثلهن لم يقمن بالإجابة عن السؤال المطروح. ومن اللافت للانتباه أن لا تستخدم مكتبة الجامعة أو يقل استخدامها بين هذه الصفوة من الطالبات ولذلك سألت الدراسة عن سبب الابتعاد وعدم استخدام المكتبة فجاءت الإجابة كما يوضحها الجدول رقم (٤) لأولئك اللاتي لم يستخدمن المكتبة من قبل.

الجدول رقم (٤) أسباب عدم استخدام المكتبة

السبب	العدد
لا أحتاج المكتبة في توفير المصادر المطلوبة	٣٢
عدم توافر مصادر المعلومات التي أحتاجها	١٠
عدم توافر الإرشاد في المكتبة بشكل جيد	٦
أعتمد على الإنترنت بشكل كبير	٤
ألجأ إلى مكتبات أخرى	٤
يقوم أحد معارفي بمساعدتي	٣
أسباب أخرى	١

أما أولئك اللاتي استخدمن المكتبة ويستخدمنها فقد وجه لهن سؤال حول استخدامهن لقواعد البيانات المحملة على الأقراص المدمجة تبين من خلال الإجابات

المعطاة ضعف استخدام طالبات الدراسات العليا لهذه القواعد المتوفرة في مكتبات الجامعة. ويوضح الجدول رقم (٥) توزيع الإجابات على مدى استخدام قواعد الأقراص المدمجة .

الجدول رقم (٥) استخدام قواعد الأقراص المدمجة

الإجابة	النسبة
نعم ، أستخدمها وبشكل دائم	٦٫٤ ٪
نعم، أستخدمها وبشكل متقطع	٦٫٤ ٪
نعم، ولكن نادرًا	٩٫٢ ٪
لا ، لم أستخدمها من قبل	٦٣٫٣ ٪
لا إجابة	١٤٫٧٪

والجدول السابق يوضح بشكل كبير ضعف استخدام خدمة البحث في قواعد المعلومات على الأقراص المدمجة . وقد سألت الدراسة أولئك اللاتي لم يستخدمن الخدمة عن الأسباب وراء هذا العزوف فجاءت الإجابات لتوضح أن عدم العلم بوجودها شكل السبب الرئيسي الذي أبدته أكثر المشاركات أو ستون منهن . ثم تفاوتت الأسباب الأخرى رغم ضعفها بالترتيب من عدم توفر الخدمة إلا عن طريق الموظفات وعدم حاجة الطالبات للخدمة وطول المدة اللازمة للحصول على الخدمة ثم عدم توفر الوقت لدى المشاركات وعدم توفر المعلومات التي تحتاجها المشاركة عبر هذه الخدمة. وعلى الرغم من وضوح السبب وهو عدم معرفة الطالبات بمثل هذه الخدمة على الرغم من مرور فترة زمنية على وجودها. إلا أن هذا يوفر مؤشراً مهمًا على غياب الإعلان عنها والتسويق لها بين جمهورها المهم.

أما اللاتي استخدمن خدمة الأقراص المدمجة فقيّمن الخدمة بأنها لا تلبي احتياجاتهن في المجمل. فقد ذكرت واحدة فقط أنها حصلت على أكثر مما تحتاج. في حين أوضحت ٦ مشاركات أن المعلومات التي حصلن عليها كانت كافية وذكرت ١٨ مشاركة بأن ما حصلن عليه كان أقل مما يحتجنه .

وفي ختام هذا المحور يتضح ضعف تعامل الطالبات مع خدمات المعلومات الإلكترونية المتوفرة للطالبات إضافة لضعف إيصال الموجود لهن من قبل مكتبة الجامعة .

د / الإنترنت واستخداماتها :

جانب آخر مهم من جوانب تفاعل طالبات الدراسات العليا مع مصادر المعلومات الإلكترونية يتعلق بالإنترنت واستخدامها والاستفادة من خدماتها. وقد طرحت الدراسة مجموعة من الأسئلة في هذا الاتجاه تبدأ بمعرفة درجة استخدام المشاركات للإنترنت .

ففي سؤال مباشر حول استخدام الإنترنت تبين أن (٧٤،٣ ٪) من المشاركات يستخدمن الإنترنت في حين أوضحت (٢١،١ ٪) بأنهن لا يستخدمن الإنترنت وهو ما يشكل إجابة ٢٣ من الطالبات المشاركات ولم تجب خمس مشاركات عن هذا السؤال .

وفي محاولة من الدراسة للتعرف إلى الأسباب التي تحول دون استخدام الإنترنت أوردت المشاركات، ومنهن سبع مشاركات لم يشرن إلى أنهن لا يستخدمن الإنترنت في الإجابة السابقة، أسبابًا متنوعة تتضح في الجدول رقم (٦) .

الجدول رقم (٦) أسباب عدم استخدام الإنترنت

السبب	التكرار
لا أحتاج الإنترنت	٧
لا أعرف كيف استخدم الإنترنت	١٠
لا تتوفر الخدمة في المنزل	١٠
لا تتوفر الخدمة في الكلية	٢
لا يوجد وقت لاستخدامها	٥
أسباب أخرى	٣

ومع قلة أعداد اللاتي لم يستخدمن الإنترنت، إلا أن هناك حاجة لزيادة جرعات التثقيف والتدريب بخصوص الإنترنت وإتاحتها في مرافق الجامعة كافة حيث تصبح ضرورة لطالبات الدراسات العليا كافة .

أما أولئك اللاتي أجبن بأنهن يستخدمن الإنترنت فقد تابعت الدراسة أسئلتها معهن وتعرفت بداية إلى الأماكن التي يستخدمن فيها الإنترنت. وقد تبين أن ترتيب أماكن استخدام الإنترنت يبدأ بالمنزل (٧٢ / مشاركة

١٠٦٦٪) ثم مكتبة الجامعة (٢٤مشاركة) وبعد ذلك في مركز الحاسب الآلي (٧ مشاركات) ومن ثم مقهى للإنترنت (٣ مشاركات فقط)، وأخيراً أماكن أخرى كمنزل الصديقة أو الزميلة (مشاركتان) ولم تفدْ أي مشاركة من الطالبات بأنها تستخدم الإنترنت في القسم العلمي الذي تتبعه وهذا يدفعنا للتساؤل والتوصية بضرورة اهتمام الأقسام العلمية بإيصال الخدمة لها ولقاعات طالبات الدراسات العليا فيها وتخصيص الخدمة لهن.

وعن أسباب استخدام الإنترنت والهدف من ذلك قدمت المشاركات جملة من الأسباب مرتبة بشكل متباين، ولكن بحسب ترتيب الأسباب المعطاة في الجدول رقم ٧ يتبين ترتيب الأسباب وأهميتها للمشاركات في الدراسة.

الجدول رقم (٧) أسباب استخدام الإنترنت

السبب	الترتيب								
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
التواصل مع الآخرين	٥	٤	٣	٣	٤	٢	٣	٤	٣
استخدام البريد الإلكتروني	٣٠	٨	٥	٤	١	٣	٣	٣	-
الاستخدام العام	١٩	٥	٦	٤	٤	٤	٢	٢	٢
البحث عن المقالات والدراسات	٤٨	١٤	٧	٢	١	-	-	-	-
البحث عن القواعد المدفوعة الثمن	٣	٣	١	٣	٢	٢	٢	٢	٥
البحث عن أعمال المؤتمرات	٦	٣	٤	٥	٢	٣	٢	١	٢
البحث عن المستخلصات	١١	٦	٨	٣	٧	١	١	-	-
ملاحقة التطورات في التخصص	١٢	٩	٣	٦	٥	١	١	١	-
متابعة المؤتمرات	٦	-	-	٥	٣	٦	١	١	-

ومن الواضح أن البحث عن الدراسات والمقالات إضافة لاستخدام البريد الإلكتروني قد شكلا أكثر الأسباب أهمية للمستفيدات . ولعل الاستخدام العام للأغراض التثقيفية والترويحية قد شكل سبباً رئيسياً للاستخدام ومن ثم ملاحقة التطورات في التخصص والبحث عن المستخلصات . هذه الإجابات تم تأكيدها بنتائج الإجابة عن سؤال مباشر تم توجيهه إن كان هناك استخدام سابق للإنترنت بغرض الحصول على مواد تفيد الدراسة والأبحاث. وجاءت الإجابة عن هذا السؤال لتفيد (٥٠) مشاركة بحصول ذلك دائمًا ، و (٢٣) منهن بحصول ذلك أحيانًا. في حين أفادت (١١) من طالبات الدراسات العليا بأنهن نادرًا ما استفدن من الإنترنت للحصول على مواد تفيد دراستهن وأبحاثهن. وقد أفادت ثلاث مشاركات فقط في أنهن لم يسبق لهن استخدام الإنترنت للحصول على مواد مفيدة دراسياً أو بحثياً .

وعن الأسباب التي دفعت المشاركات لاستخدام الإنترنت لأغراض علمية يتضح أن الأسباب تتفاوت بين عدم توفر المصادر في المكتبة وحداثة المعلومات في الإنترنت وسرعة الحصول على المواد من الإنترنت وإمكانية استخدام الإنترنت في أي وقت كما يتضح ذلك من الجدول رقم (٨).

الجدول رقم (٨) أسباب استخدام الإنترنت للأغراض العلمية

السبب	الترتيب				
	١	٢	٣	٤	٥
عدم توفر المصادر بالمكتبة	٣٣	٢	٥	١٧	-
سرعة الحصول على المعلومات	٣٠	٢٠	١٥	٢	-
حداثة المعلومات في الإنترنت	٣١	٢١	٦	٦	-
الإنترنت متاحة في كل وقت	١٦	١٠	١٩	١٠	-

ولعل بروز حداثة المعلومات وسرعة الحصول عليها عبر الإنترنت كسببين رئيسيين للاستخدام يوضح مدى أهمية هذه الأداة لطالبات الدراسات العليا. كما بين السؤال ضعف المكتبة الجامعية وعدم مواكبتها لاحتياجات الطالبات ومن الضروري رفع مستوى الاهتمام بها في هذا الجانب .

سؤال آخر يتناول جانباً فنياً ومهاريًا ويخص المحركات والأدلة التي تفضل استخدامها المشاركات في الدراسة. وقد جاءت إجاباتهن وترتيبهن لهذه المحركات والأدلة كما هو مبين في الجدول رقم (٩).

الجدول رقم (٩) محركات البحث الأكثر استخدامًا

المحرك/ الدليل	الترتيب					
	١	٢	٣	٤	٥	٦
Yahoo	٣١	١٥	١١	٣	-	-
Google	٤٥	١٢	٣	٢	-	-
Hoot Bot	٢	-	٣	٤	١	٢
Alta Vista	٧	٣	٥	٣	٥	١
MSN Search	١٠	٨	٣	٦	١	٢
ALL the Web	٦	٥	٤	٢	٤	٣
أخرى	٥	٢	-	-	-	-

ومن الواضح أن محرك الجوجل Google ويليه دليل ياهو هما الأكثر استخدامًا لدى المشاركات . أما المحركات الأخرى التي تم الإشارة لها فقد كانت أربعة منها عربية مثل محرك أين ودليل الردادي وask the web .

وعند تقييم المشاركات للمعلومات التي يحصلن عليها من الإنترنت أفادت المشاركات بأن المعلومات مفيدة جداً (٣٢,١٪)، ومفيدة (٣٠,٣٪). ومفيدة نوعًا ما (١٢,٨٪). أو غير مفيدة (١,٨ ٪) ولم تجب على هذا السؤال (٢٢,٩٪). ويتضح في المجمل مدى أهمية الإنترنت والفائدة الكبيرة التي تراها المشاركات في المعلومات التي يحصلن عليها من الإنترنت .

وحول وجود إمكانية لدى المشاركات للدخول إلى القواعد المدفوعة الثمن في الإنترنت أفادت المشاركات بأن (٢٢٪) منهن يملكن القدرة على الوصول لمثل هذه القواعد ويفتقدها العدد الأكبر (٥٦ ٪) وهو ما يشير إلى ضرورة لعب مكتبة الجامعة والجامعة نفسها دوراً رئيسياً في ذلك .

وبالنسبة للاتي يملكن فرصة الوصول لمثل هذه القواعد المدفوعة الثمن فقد حدد (٥) منهن أن ذلك تم عن طريق الجامعة ، في حين حدد (١٢) منهن أن ذلك حصل بصفة شخصية ، و (٣) أخريات استخدمن القواعد عن طريق اشتراك يخص أحد المعارف .

من جهة أخرى أفادت (٦١) من المشاركات بأنهن لا يملكن مصادر معلومات على الأقراص المدمجة ، فيما أكدت (١٥) منهن امتلاكهن لمثل هذه المصادر .

آخر أسئلة الاستبانة طلب ترتيب البدائل التي يمكن أن تفيد في مسألة إتاحة المصادر الإلكترونية لطالبات الدراسات العليا وكيف ترى المشاركات إمكانية تفعيل ذلك. ويوفر الجدول رقم (١٠) ترتيب هذه البدائل .

الجدول رقم (١٠) البدائل لإتاحة المصادر الإلكترونية

الاختيار	الترتيب			
	١	٢	٣	٤
إتاحة الإنترنت في الأقسام العلمية	٢١	١٧	١٨	١٧
إتاحة الإنترنت بشكل واسع في المكتبة	٤٧	١٦	١٨	١١
اشتراك الجامعة بقواعد متخصصة عبر الإنترنت	٥٠	٢٢	١٣	٣
اشتراك الجامعة بقواعد على الأقراص المدمجة	١٣	١٧	١٤	٢١
أخرى	١	-	-	١

ويتضح بشكل قوي وجود رغبة في رؤية الجامعة وهي تتيح للمنسوبين إمكانية البحث في قواعد البيانات المتخصصة عبر موقعها على الإنترنت والتوسع في إتاحة خدمة الإنترنت في المكتبة ثم الأقسام العلمية. وكما يتضح بالمقابل ضعف التوجه نحو خدمات البحث في القواعد المحملة على الأقراص المدمجة وهو ما يتوافق والاتجاه العالمي الحديث في هذا المجال.

الخاتمة :

يوفر تحليل البيانات رؤية واسعة لتعامل طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبدالعزيز مع مصادر المعلومات الإلكترونية . وقد اتضح ضعف خدمات مصادر المعلومات الإلكترونية داخل الحرم الجامعي مما يضطر الطالبات للتغلب على ذلك عبر الاستخدام المنزلي والاعتماد على القدرات الذاتية والبحث في الإنترنت لتحصيل ما يمكن أن يفيد سد الحاجات المعلوماتية لهن. ومن الواضح أن المشاركات في الدراسة يقيّمن الإنترنت كمصدر رئيسي للحصول على مصادر المعلومات الإلكترونية إضافة للتواصل مع الآخرين .

وهنا توصي الدراسة بضرورة الاهتمام بحاجات طالبات الدراسات العليا في الحصول على خدمات معلومات إلكترونية مناسبة وهذا يمكن أولاً عبر توسيع قاعدة خدمات الإنترنت في المكتبة الجامعية والكليات على حد سواء. كما أن إتاحة القواعد المتخصصة لتلبية الحاجات العلمية والبحثية لهذه الفئة من المستفيدات يعد أمراً ضرورياً وتوجهاً عالمياً. وترى الدراسة

الحالية إمكانية لعب وزارة التعليم العالي دورًا رئيسيًا في هذا المجال على المستوى الوطني داخل المملكة وذلك عبر تنسيق الجهود لقيام شبكة خدمات معلومات أكاديمية في المملكة مشابهة لتلك المقدمة على مستوى بعض الولايات الأمريكية حين تتولى حكومة الولاية تقديم الخدمات وتوزيع النفقات على الجهات المشاركة وهو ما سيتيح تخفيضاً في النفقات على المكتبات الأكاديمية المشاركة ويزيد من عدد القواعد المتاحة للخدمة.

هوامش البحث ومصادره

(١) الفنتوخ، عبدالقادر عبدالله، عبد العزيز عبدالله السلطان. "الإنترنت في التعليم: مشروع المدرسة الإلكترونية". متوفر على: (١٥/١ /٢٠٠٣م) http://www.abegs.org/fntok/fntok0.htm

(٢) مشالي، حورية ابراهيم. " تفاعل المستفيدين مع الأقراص المدمجة: تجربة جامعة الملك عبدالعزيز بجدة" في: أعمال المؤتمر التاسع للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات المنعقد في الفترة من ٢١ إلى ٢٦ أكتوبر / تشرين الأول ١٩٩٨م حول : الاستراتيجية العربية الموحدة للمعلومات في عصر الإنترنت ودراسات أخرى. (تونس: أكتوبر/ تشرين الأول ١٩٩٩م) : ٧١٧ - ٧٣٤.

(٣) السريحي، حسن." الاتجاهات البحثية لمستخدمي شبكة قواعد المعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز". دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، س٢ ، ع٣ (سبتمبر ١٩٩٧م) : ٩- ٤٥.

(٤) قمصاني، نبيل. "الاتجاهات السلوكية لمستخدمي قواعد المعلومات والمنتجين لها". عالم الكتب ، مج٢١ ، ع٦ (أغسطس-سبتمبر ٢٠٠٠ م) : ٥٥٤ - ٥٧١.

(٥) قنديلجي، عامر. " تقنيات البحث بالاتصال المباشر والأقراص المكتنزة واستخداماتها في جامعتي بغداد والموصل ". رسالة المكتبة، مج ٢٦ ، ع٢ (حزيران ١٩٩١ م): ٢٥- ٤٢.

(٦) المالكي، مجبل ومحمد عليوي. " تقنيات المعلومات والاتصالات في المكتبات الأكاديمية ودورها في دعم البحث العلمي وتطويره ". عالم الكتب، مج ٢١، ع٤-٥ (مايو- يونيو/ يوليو- أغسطس ٢٠٠٠م): ٣٠٩- ٣٣٥.

(٧) بوعزة، عبد المجيد ." حاجات المستفيدين من خدمات مؤسسات التعليم العالي وسلوكهم في مجال المعلومات ". عالم الكتب، مج ١٨، ع٣ (مايو- يونيو ١٩٩٧م) : ١٩٦- ٢٠٢.

(٨) عليان، ربحي وناصر علي." خدمة البحث في قواعد البيانات المخزنة على الأقراص المتراصة (CD ROM) في مكتبة جامعة البحرين".مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س١٨، ع٤ (أكتوبر ١٩٩٨ م) : ٤٤- ٦٦.

(٩) بامفلح، فاتن. تأثير استخدام تكنولوجيا الأقراص المدمجة على المكتبات الجامعية السعودية: دراسة تقويمية. (أطروحة دكتوراه). قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بكلية الآداب. جامعة القاهرة ، ١٩٩٨م.

(١٠) السيد، أسامة. اتجاهات المستفيدين نحو استخدام الأقراص المدمجة في المكتبات المصرية. (القاهرة: دار النهضة العربية ١٩٩٨م) : ٩٨.

(١١) غندور، محمد. "استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود للإنترنت: دراسة تحليلية" الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ع٢ (١٩٩٩م) : ٨٣ ـ ١٣٠.

(١٢) عليان، ربحي ومنال القيسي. "استخدام شبكة الإنترنت في المكتبات الجامعية" رسالة المكتبة، مج٣٤، ع٤ (كانون أول ١٩٩٩م) : ٥ ـ ٢٨.

(١٣) جرجيس، جاسم وعبدالكريم ناشر. "استخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات اليمنية بمدينة صنعاء لشبكة الإنترنت" في: أعمال المؤتمر التاسع للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات المنعقد في الفترة من ٢١ إلى ٢٦ أكتوبر / تشرين الأول ١٩٩٨م حول: الاستراتيجية العربية الموحدة للمعلومات في عصر الإنترنت ودراسات أخرى. (تونس: أكتوبر/ تشرين الأول ١٩٩٩م): ٧٧- ٩٠.

(١٤) السالم، سالم." استخدام أساتذة الجامعة لمصادر المعلومات" عالم الكتب، مج١٣، ع٢ (رمضان ١٤١٢هـ): ١٢٢ ـ ١٢٧.

(١٥) ضيليمي، سوسن. "استخدام أعضاء هيئة التدريس لمصادر المعلومات الببليوجرافية" مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س ١٩، ع٤ (أكتوبر ١٩٩٩ م): ١١٩ ـ ١٦٧.

(١٦) السراجي، مي. سلوكيات طلاب الدراسات العليا في الحصول على المعلومات وكليتي الآداب والاقتصاد بجامعة دمشق. (أطروحة ماجستير). ٢٠٠٠م. متوفرة على: (٢٠٠٣/١/١٥م) http://www.maissar.4t.com/m01.htm

(١٧) حافظ، عبد الرشيد. "سلوك البحث عن المعلومات لدى طلاب مرحلة البكالوريوس". عالم الكتب، مج١٢، ع٤ (ربيع الآخر ١٤١٢هـ) : ٤٩٠ ـ ٤٩٨.

(١٨) قاسم، حشمت . "سلوكيات المتخصصين في العلوم والتكنولوجيا في البحث عن المعلومات والاتصال" عالم الكتب، مج١٦، ع٢ (مارس . أبريل ١٩٩٥) : ١٦٣ ـ ١٧٢.

(١٩) الصواف، نادية ." اتجاهات أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا نحو استخدام المكتبات بجامعة طنطا: دراسة ميدانية " مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س٢٠، ع٤ (أكتوبر ٢٠٠٠ م) : ٢٠١ ـ ٢٠٥.

(٢٠) الغانم، هند. الخدمات المكتبية المقدمة لطالبات الدراسات العليا في الجامعات والكليات السعودية في مدينة الرياض. رسالة ماجستير. (الرياض: قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٩٩٤م).

(٢١) الغفيلي، أيمن ."الخدمات التي تقدمها مكتبة مركز دراسة الطالبات بجامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية لأعضاء هيئة التدريس والمحاضرات والمعيدات" عالم الكتب، مج ٢١، ع ٦ (أغسطس. سبتمبر ٢٠٠٠) : ٤٩١- ٥٢٥.

(٢٢) الوردي، زكي ومحمد عليوي . " الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في مجال الخدمة المكتبية: دراسة حالة لمكتبات البصرة" رسالة المكتبة، مج٢٨ ، ع٤ (كانون أول ١٩٩٣م) : ٣٦-٥٨.

(23) Oduwole A.A., "Study of the use of CD-ROM databases in Nigerian academic libraries," **Journal of information sciences**, 26, no.5 (2000):364-369.Available at: http://www.ingenta.com/isis/searching/ExpandSearch/ingenta?year_to=2003&year_from=1997&date_type=range&title=use+of+CD-ROM

(24) Tona, Yasser."Collection development of electronic information resources in Turkish university libraries, "**Library collection, Acquisitions and Technical Services**, 25, no.3 (2001):291-298.

(25) l-Majid S.," Trends in using CD-ROM in academic libraries of three South Asian countries-Pakistan, Bangladesh and Sri Lanka," Aslib Proceedings: new information perspectives, 53, no.2-2(2001):68-79.Available at: http://www.ingenta.com/isis/searching/ExpandSearch/ingenta?year_to=2003&year (4/12/2002)

(26) Laribee.J.F, Lorber.C.L.,"Level of awareness and usage in a university library," **CD-ROM-Professional**, 7, no.6 (1994):137-8,140-2,144

(27) Metha.U, Young.V.E."Use of electronic information resources. A survey of science and engineering faculty,' **Science and Technology libraries**, 15, no.3 (1995):43-54.

(28) -Adams.J.A, Bonk.S.C,"Electronic information technologies and resources: use by university faculty and faculty preference for related library services, **'College and Research Libraries**, 56, no.2 (1995):119-131.

(29) Maccan, Linda." Academic use of electronic publication in social sciences and humanities and changing roles in libraries," American library Association. Available at: http://www.ala.org/acrl/paperhtm/d31.html (5/1/2003)

(30) Siddiqui.M.A.,"The use of information Technology in academic libraries in Saudi Arabia," **Journal of librarianship and information science**, 29.no.4 (1997):195-203.Available at: http://www.ingenta.com/isis/searching/ExpandSearch/ingenta?year_to=2003&year_from=1997&date_type (4/12/2002)

(31) Fidzani.B.T., " a study of the use of electronic information systems by higher

education students in the UK, " **Library Review**, 47, no.7 (1998):329-340.

(32) Klobas.J.E., "Human behavior and electronic information resource use,"

(33) Yan W.C, Gorman G.E.,"The use of CD-ROM in Australian Academic library; acquisitions procedures," ***Asian Libraries***, 7, no.6 (1998):123-130.Avaiable at: http://www.ingenta.com/isis/searching/ExpandSearch/ingenta?year_to=2003&year_from=1997&date_type=range&title=use+of+CD-ROM (25/1/2003).

(34) Thomas, Rhian, Urquhart, Christine, "Internet use by university students: an interdisciplinary study on three campuses," **Program: electronic library & information systems**, 35, no.3 (2001):241-26.

(35) Ray, Kathryn., Day Joan," Students attitude towards electronic information resources,' **Information Research**, 4, no.2 (1998)54-72. .Available at: http://informationr.net/ir/4-2/paper54.html (5/12/2002)

(36) Crowford, John., Daye, Andrew.' A survey of the use of electronic services at Glasgow Caledonian University library,' the electronic Library. dois.mimas.ac.uk/DoIS/data/Articles/julfpcatty:2000:v:18:i:4:p:255-265 *Available at: http://dois.mimas.ac.uk/DoIS/data/Articles/julfpcatty:2000:v:18:i:4:p:255-265.html*(5/1/2003)

(37) Majid, Shaheen. In press. `Computer Literacy and Use of Electronic Information Sources by Academics: A Case Study of International Islamic University Malaysia', accepted for publication in ***Asian Libraries*** .

(38) Klobas, Jane.E,' 'Networked Information Resources: Electronic Opportunities for users and librarians,' ***Internet research***, 6, no.4 (1996):62-53.

(39) Yin, Zhang, "Scholarly use of Internet-based electronic resources: a survey report," **Library Trends**, 47, no.4 (1999):746-70.

(40) Abdoulaye, Kaba., Majid, Shaheen,"Use of the internet for reference services in Malaysian academic libraries,' ***Online Information Review***, 24 ,no.5 (2000): 381-389.

(41)Saeed,Hamed.,Asghar,Muhammad.,Anwar,Muhammad.,Ramzan,Muhammad,"Internet use in university libraries of Pakistan,24,no.2(2002):154-160.